

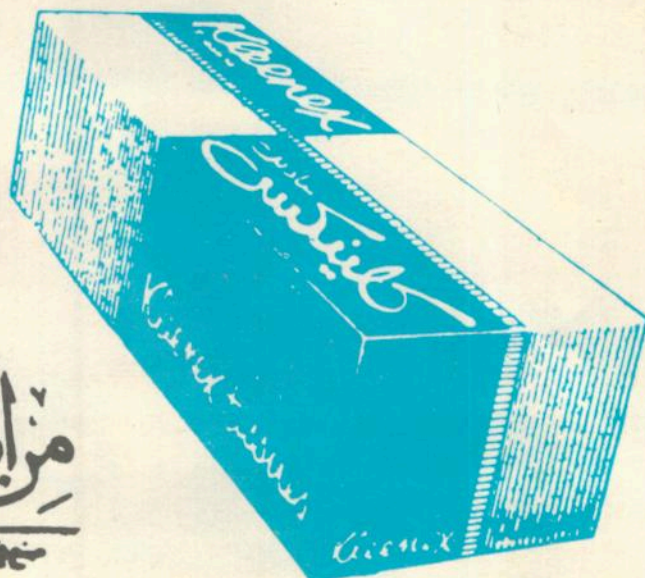
الحرية الحرية الحرية الحرية الحرية



الأسباب... والتوكل... وما

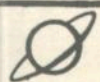
كلينكس

محارم ورق



مزايا وطين كويتي

منجها المحرك من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية د.م.م.



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

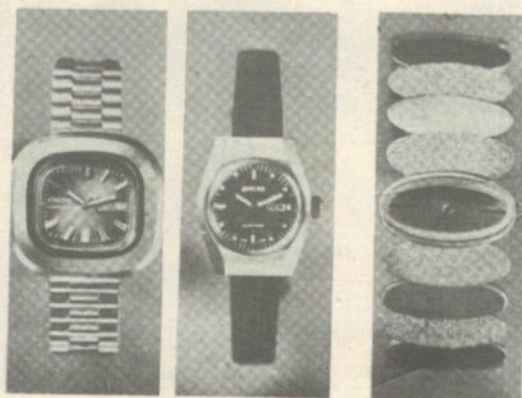
ساعات

السويسرية
الشهيرة

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات
معروض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧ - الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم



«الانصرودة فقد نصره الله اذا فرجه الذين كفروا فاني اثنى
اذ صفا في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا»
صلى الله عليه وسلم

اقرأ هذا الاسبوع

- برنامج الاسرة - في التلفزيون ، تخريب
للأسرة الكويتية وتحريض على
الاجهاض ص ٤ - ٥
- الهجرة .. الاسباب والتوكل معا ..
التعليق الاسبوعي ص ٦ - ٧
- جمعية الاصلاح تبث مؤتمر التنمية :
اجعلوا التصور الاسلامي اطارا لتنمية
الموارد البشرية ص ٨
- ماذا يجري في المغرب ؟؟؟ .. اعتقالات
واسعة في صفوف الاسلاميين ص ٩
- منشور صليبي خطير في لبنان .. مقارنة
بين الامس واليوم ص ١٠ - ١٣
- مع مؤتمر جمعية الطلبة المسلمين في المملكة
المتحدة ص ٢٦ - ٣٠
- مفاجأة ثيوعية ص ٤٤ - ٤٦

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

الشن ١٠٠ فلس

الاشتراكات :

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

للأفراد يتفوق بتأخرها عن الأمانة

”برنامج الاسرة في تلفزيون الكويت“

• دعوة الى الزواج ”الكاثوليكي القديم“ !

ضحى الجمعة الماضي . قدم برنامج الاسرة في التلفزيون « قانون الاحوال الشخصية » في تونس او وضع المرأة الاجتماعي هناك . كنموذج لما ينبغي ان تكون عليه المرأة في الكويت والوطن العربي كله .

فقد اشادت مقدمة البرنامج بالتجربة التونسية في هذا المجال وبالحبيب بورقيبة راعي تلك التجربة !

اشادت - مثلا - بمنع الطلاق . وبأن المرأة أصبحت مطمئنة على مصيرها بعد هذا المنع أو التقييد الذي يشبه المنع . واشادت - وهذا مثل آخر - باباحة الاجهاض . وبإشراف الدولة رسميا عليه في تونس . ورعاية المجهضات صحيا واجتماعيا .

ولا نستبعد - غدا - أن تدعو « فاطمة حسين » الى اعتناق النمط الاجتماعي الشيوعي . وتطبيقه على الاسرة الكويتية . فهي قد اتخذت من التلفزيون منبرا خاصا تبث من خلاله آرائها الشخصية . ونزعاتها الفردية .

ان التقليد الضرير مرفوض اصلا . وبالنسبة لتونس فان تقليدها اكثر من مرفوض .

فريئسها قد اعلن أن القرآن الكريم متناقض . وأن المسلمين يعبدون الاصنام حين يطوفون بالكعبة ! .. وهذا كلام كافر .

ولقد شن المسلمون في العالم حملة موسعة ومكثفة ضد بورقيبة حين اطلق تلك التصريحات المرتدة .

وقوانين الاسرة في تونس . وضعت وصيغت في هذا الجو الارتدادي فان الكفر بأصول الاسلام ينشأ عنه - بالضرورة - كفر بما ينبثق عن تلك الاصول من تشريعات .

ان قانون الطلاق في تونس كنسي لا اسلامي .

ومن الواضح أن معدة ومقدمة برنامج الاسرة تسير في خطى الحبيب بورقيبة . ونغمض عينيهما دون رؤية الحقائق الواقعية المعاصرة .

فالنصارى انفسهم . بل اشد المذاهب النصرانية تشددا وتزمتا . ونعني به المذهب الكاثوليكي قد تراجع عن « الزواج الكاثوليكي » أي عن منع الطلاق . تراجع تحت ضغط الحاجة . ومن جراء الفشل العملي لمنع الطلاق .

وفي ايطاليا - قلعة الكاثوليك - أقر برلمانها اباحة الطلاق . وما أن أبيع حتى جوبهت المحاكم بمليون طلب بالطلاق !

وبديهي أننا لا نشجع على اللجوء الى هذا الاجراء الا في حدوده الضرورية المشروعة . فالاصل عندنا اقامة العلاقة بين الزوجين على المسودة والرحمة . والتركيز على النقاط البيضاء لا السوداء في الحياة الزوجية . ان كره منها خلق رضي خلقا آخر .

والخلافا التي تقع ينبغي أن تصالها اسلاميا لا كنسيا . كما هو حاصل في تونس . وبرنامج الاسرة في تلفزيون الكويت .

وجريمة الاجهاض . يقتربها مقترفوه

تحريض سافر على الاجهاض اشادة بالمرتدين في تونس!!

ان قوانين وزارة الصحة وقواعد الطب
توجب كف هذا الشخص الجاهل عن
ممارسة الطب . وما يترتب على الكف
من اجراءات قانونية معروفة .
الا ان ابناء الناس في عقيدتهم ودينهم
افدح واشنع .

● وفي هذا الصدد يتطلع الناس - وهذا
طبيعي - الى وزارة العدل والاوقاف
والشئون الاسلامية . وينتظرون منها
موقفا يحفظ للدين هيئته وللأسرة
تماسكها .

● فهي كوزارة العدل المعنية ومختصة
بقوانين الاحوال الشخصية او قانون
الأسرة .

● وهي كوزارة للاوقاف والشؤون
الاسلامية مسؤولة - رسميا - عما يمس
الاسلام . مسؤولة عن الدفاع العلمي
والفكري والفقهي عنه .

● والناس يتساءلون أين وزارة الاعلام؟
لماذا تمكن بعض الناس من فرض آرائهم
الشخصية ونزعاتهم الفردية على الأسرة
الكويتية؟

في البرامج السياسية نلاحظ - في
التلفزيون - حرصا شديدا على تجنب نقد
الرؤساء والدول .

ومع الفرق الضخم بين الاعتبارين -
عصمة الاسلام وخطا الرؤساء - فان التهجم
على الاسلام مباح في تلفزيون الكويت
بينما نقد الرؤساء محرم !!

« فאלله أحق أن تخشوه ان كنتم
مؤمنين » .

بواحد من مبررين .

● تحديد النسل .

● اخفاء ثمرات الزنا .

وبما ان الكويت . بلد قد أنعم الله عليه
بالمال الوفير وأن التوازن الاجتماعي
والسياسي والدفاعي فيه يقتضي تكثير
النسل لا تحديده . فان المبرر الاجرامي
لاول لتحديد النسل . ساقط بطريقة
لقائية .

فهل الدعوة الى الاجهاض في الكويت -
بر برنامج الأسرة - تقع في نطاق الاحتمال
لثاني؟

انه شيء مرعب . وجريمة مركبة .

ومن أعطى فاطمة حسين الحق لكي
فتي في الدين؟؟

ان مسائل الطلاق آيات وردت في القرآن
كريم . واحاديث في سنة الرسول صلى
له عليه وسلم .

وان تحريم قتل النفس . ووادها
سحب على الاجهاض . وكل ذلك تشريع
نرر في الاسلام .

فمن أعطاه الحق في ان تتصدى للفتيا
هذه القضايا؟

طبيعي انه لا احتكار للاسلام . وفي
س الوقت لا تقبل قط هذه الفوضى
ضاربة . والهوى المتبع . والجهالة
طبقة .

لو ان شخصا ادعى انه طبيب - وهو
اهل - وفتح عيادة وطفق يؤذي الناس
التشخيص والعلاج .

فماذا سيكون موقف وزارة الصحة من
الشخص؟

الهجرة

الأسباب .. والتوكل .. وما

لماذا ؟

لاعطاء العقيدة . الحظ الاوفى من الاهتمام . والترسيخ والجهد والوقت . ولكي تكون العقيدة هي المدخل الاول والرئيسي الى نفوس الناس وعقولهم واهتماماتهم .

ودلالة ذلك في حاضرننا :

● اولاً : الا تقفز قبل الانضاج . ان قبل بلوغ مرحلة الرشد العقائدي . فابناء من غير اساس قد يبدو جميلاً ولكنه بالتأكيد قصير العمر وغير متين .
● ثانياً : ان نبدأ من حيث بدأ رسوا الله صلى الله عليه وسلم ونجعل العقيدة هي المدخل الاول والرئيسي . صحيح انه ينبغي ان نسهب في الشرو العلمية التي تدعم عقيدة التوحيد وترسخها .

لكنها ينبغي ان تكون شروحاً ذات هدف محدد لا تزوغ عنه ولا تحيد . ان الدخول في معارك جانبية مع الناس - قبل تأسيس العقيدة - قد يحضر من الشرور .

من العقيدة .. الى الدولة

هكذا كانت الهجرة انتقالاً من تلك الى هذه . والانتقال هنا طور مرتبط بطور آخر في التطبيق . ذلك ان الدولة ذاتها هي دولة عقيدة . كانت فترة مكة - ثلاثة عشر عاماً - « تأسيس العقيدة » . وكانت الهجرة توجهها حاسماً الى « تأسيس الدولة » . وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي تبدو لنا وكأنها كربت متواصل فان التنسيق المرحلي واضح الدقة والتألق . كانت فترة مكة ضرورية ومرحلة لا بد منها .

ان القفز كان شيئاً غير ممكن . بمجرد ان ينزل الوحي تقوم الدولة وينشأ المجتمع المسلم . وهكذا من غير انضاج عقائدي . وتدرج زمني يتناسب تناسباً طردياً مع النمو الروحي والنفسي والفكري للمسلمين . وباستبعاد « القفز » . تقرر هذا المكث في مكة .. منذ نزل الوحي حتى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

لكن البناء الجديد . والتغيير الحقيقي
يبدأ بالعقيدة .

ان هذا المنهج السديد . احفظ للجهد .
واقدر على تحصيل ثمرات ونتائج افضل .
● وفي الهجرة . اتحدث الاسباب مع
التوكل .

فرسول الله صلى الله عليه وسلم دبر
امره واخذ بالاسباب المشروعة في التكتيم
والتحوط والحذر . ومعرفة ما يجري في
جبهة قريش . والتفدي من الغنم التي
تدفع - عمدا - نحوه وصاحبه . وطلبه
من سراقه ان يعمي عنهما الطلب .
واتخاذ عبد الله بن اريقط دليلا في الطريق .
الى آخر الاسباب المعروفة .

وكان هناك التوكل الكريم على الله
سبحانه . مع وجود الاسباب المادية .
والتوكل قوة عظيمة لها نتائجها الملموسة
والحاسمة في انجاز المهام وتقرير الامور .
لقد أبدى أبو بكر رضي الله عنه اشفاقه
على رسوله حين اقترب الطالبون من الفار .
وافصح عن ذلك فقال له الرسول : يا ابا

بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟
هذا التوكل المطلق على الحي القيوم
الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو جوهر
الدين . وجماع اليقين .
ويقرر القرآن الكريم نتائج هذا التوكل
فيقول :

« الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الفار اذ
يقول لصاحبه : لا تحزن ان الله معنا فانزل
الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى . وكلمة
الله هي العليا والله عزيز حكيم » .

واقامة توازن حقيقي بين الاخــذ
بالاسباب . وبين التوكل على الله مطلب
ملح في النهضة الاسلامية الحديثة . فان
ترك الاسباب او التقليل من قيمتها او
اضعاف مكانتها المشروعة في حس المسلم .
كل ذلك معصية فيها من الاثام والاوزار
بقدر ما يصيب الاسلام من تقصير وتفريط
في هذا الصدد .

والاعتماد على الاسباب وحدها شرك .
على أن اقامة التوازن ليس خارقة فان

المسلم مطالب ببذل آخر ذرة من جهده .
ووعيه وذكاؤه في الاخذ بالاسباب فاذا فعل
ذلك . عبد الله بما شرع وانتقل الى مجال
التوكل الخالص .

● وتتابع المعاني يؤدي الى نقطة اخرى
هي : ان خصومنا لا يعملون بوسائل
خارقة .

انهم يستعملون عقولهم لا اكثر
ويحكمون التدبير .. لا اقل
وهذا مجال كما اتيح للكفار . اتيح
للمؤمنين . والمنافسة فيه صراع بشري
مطرد في التاريخ .

ومن هذا المعنى تنبثق حقيقتان :
● اننا يمكن أن نخوض معهم صراع
استعمال العقول والمواهب حتى نسبقهم
او نهزمهم .

● ان التخطيط البشري مهما أحكم فان
هناك نقاط ضعف تظل تمثل خلاا دائما
في هذا التخطيط .

وهذا ما يسميه القرآن الكريم بالوهن في
كيد الكافرين وتدبيرهم : « ذلكم وأن الله
موهن كيد الكافرين » .
وفي الهجرة مثال عملي .

ان الكافرين قد دبروا خطتهم ومكروا
مكرهم وعزموا على التصفية الجسدية
بعد أن فشلوا تماما في مجال الفكر
والحجاج .

ولكن مكرهم ذهب هباء :
« واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او
يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله
والله خير الماكرين » .

● وفي الهجرة تبدى معنى عدم
التشبث بمكان معين .

ففي مكة نزلت آيات الوحي الاولى .
والقرآن المكي كله . وهي عاصمة العرب .
ورغم ذلك تركها المسلمون حين أبى
أهلها قبول الدعوة وعاندوا وأصروا على
شركهم وأذوا المسلمين وتآمروا على رسول
الله .

تركوها وتوجهوا الى المدينة .. المكان
الانسب والمناخ المواتي .

ودلالة ذلك ان التشبث بمكان معين
ليس من فقه العمل الاسلامي ولا يعبر عن
تصوره الشامل المستوعب للزمان والمكان .

جمعية الاصلاح لمؤتمر قضايا التنمية اجلاسها التصوري الاسلامي إطار للتنمية البشرية

ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي
البرقية التالية لمؤتمر قضايا تنمية الموارد
البشرية في الوطن العربي . ولقد طرحت
الجمعية التصور الاسلامي اطارا تدور
داخل بحوث المؤتمر . وفيما يلي نص
البرقية :

رئيس مؤتمر قضايا تنمية الموارد البشرية
في الوطن العربي المحترم - فندق شيراتون
الكويت
تحية . وبعد

ان تنمية الموارد البشرية تتركز في بناء
الانسان بناء سليما عقليا وصحيا وروحيا
وهذا هو موضوع رسالة الاسلام ومجال
عمله فقد جعل الاسلام العلم فريضة .
وحماية العقل من الخرافة والمؤثرات الاخرى
مبادئ واجبة التنفيذ . وجعل العمل عبادة

والابداع احسانا يقرب الانسان من ربه
وجعل المسؤولية عقيدة دينية في الدنيا
والآخرة . وجعل الكفاءة معيار التقويم
والتقدير والتكئين والابعاد . ونقترح ان
تدور البحوث كلها في اطار التصور الاسلامي
لتنمية الموارد البشرية فان الحوافز في اية امة
مرتبطة بقيمتها ومعتقداتها . وليست نقلة
بعيدة ان نخطبكم فيما يجري على ارض
لبنان فالموارد البشرية هناك تذبج في
الشوارع وتهدر اهدارا كاملا . على يد
حزب الكتائب المتعصب .

ان الانسان قيمة قبل ان يكون موردا
للتنمية . وبهذا التصور نقترح شجب
المجازر التي يرتكبها حزب الكتائب اللبناني
والمعاونين معه ضد المسلمين ...
واقبلوا وافر تحياتنا .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

اين المساجد في مدارس وزارة التربية؟

كان مجلس الوزراء قد قرر تعميم بناء
المساجد في كافة المدارس الثانوية والمتوسطة
في الكويت .

ومع هذا القرار شكل المجلس لجنة
وزارية ضمت وزراء العدل والاوقاف
والشؤون الاسلامية .. والتربية ..
والاشغال لتنفيذ ومتابعة مشروع بناء
المساجد في المدارس .

وعلى الرغم من مرور مدة طويلة فان
القرار لم ينفذ الا في بعض المدارس . وحتى
في هذا النطاق الضيق لم يكن التنفيذ كما
ينبغي .

نصي

انتقلت الى رحمة الله حرم
عبد الله بن عبد الرحمن السند
رحمها الله واسكنها جنته انا لله
وانا اليه راجعون

ما يجري في المغرب؟

- اعتقالات واسعة في صفوف المسلمين
- هل تقف السلطات المغربية مع الشيوعيين ضد دعاة الاسلام؟

وفي كل امر يحزب تلك البلاد تجسد الاسلاميين في الطليعة . وقضية الصحراء من احدث واقرب تلك المواقف . في الطرف الاخر : يقف خصوم الاسلام خاصة الشيوعيين ضد الاسلاميين . فلماذا تقف السلطات المغربية نفس موقف الشيوعيين ضد دعاة الاسلام ؟ ومن يحمي المغرب من المد الشيوعي اذا اعتقل الاسلاميون أو سجنوا . ان القمع البوليسي لا يجدي في مكافحة الشيوعية . ذلك ان العقيدة لا تهزمها الا عقيدة تتفوق عليها بالحق والثبات والتضحية . انها خطة مجنونة ان يجرد المغرب الشقيق من امضى اسلحته . وايقظ حراسه .. من الاسلاميين .

بل نستطيع القول : ان السلطات المغربية وهي تقف في صف الشيوعيين ضد الاسلاميين تقوي الحركة الشيوعية في المغرب لان ضرب الشباب المتدين الواعي ، اكبر خدمة تقدم للشيوعية المحلية والدولية .

ولقد قبلت هذه الانباء المؤسفة بردود فعل واسعة واستنكار شامل في المشرق الاسلامي .

وكم من حكومات . وكم من حكام فقدوا هيبتهم في العالم الاسلامي بسبب اضطهادهم للدعاة وللشباب المتدينين .

ان هذه المجلة . وقفت الى جانب المغرب في صراعه مع اسبانيا حول الصحراء المغربية .

يباعث الاسلام وحده . وبادراك ان المطاعم الصليبية في المغرب الاسلامي لم يفتّر سعارها منذ سقوط الاندلس وحتى الان .

واليوم بنفس الباعث نطالب الحكومة المغربية برفع يدها عن الاسلاميين والافراج عنهم حتى يواصلوا مسيرتهم في الحفاظ على اسلام المغرب والمشاركة في بناء امتهم .

بنفس الباعث الاسلامي نحذر حكومة المغرب من أن تتورط في هذه الحملة الظالمة أو أن تقلد طفافة خربوا بلادهم بأيديهم .

شنت السلطات المغربية حملات واسعة النطاق ضد الشباب المتدين المثقف . فاعتقلت العشرات منهم .. ان لم تقل المئات وهذه اجراءات بالغة الغرابة . فالاسلاميون في المغرب يمثلون « الضمانات » الحقيقية لبقاء المغرب اسلاميا عربيا .

فهم يصمدون - باسلامهم - في وجه حركة التغريب والطمس والتشويه . وهم باعزازهم للغة القرآن . يستميتون في الدفاع عن العربية . وعلومها وآدابها . والكفاح الاستقلالي في المغرب اعتمد على الاسلاميين . فهم الذين جاهدوا حتى استقل المغرب .

مؤتمر قضايا

تنمية الموارد البشرية

في الوطن العربي

دخل مؤتمر «قضايا تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي» دخل يومه الثالث فقد افتتح هذا المؤتمر صباح الاحد الماضي في فندق شيراتون والمؤتمر يشترك في تنظيمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب واتحاد خريجي الجامعات الامريكيتين العرب .

ولنا ملاحظات على هذا المؤتمر

- بالنسبة للمشاركين فيه
- وبالنسبة للموضوعات التي يناقشها
- وبالنسبة لحصره في خريجي الجامعات الامريكية

ولئن كان الاستنتاج ممكنا من الان الا ان النظرة الموضوعية تقتضي الاحاطة بكل ما دار في المؤتمر . وهذا موضوع سنتاوله في الاسبوع القادم مبادئ الله .

الكشاف المنشور خفي في اهدالاديرة قبلنا

تضمنت الوصايا العشر الوسائل
الوصايا التي تضمنها المنشور هي نفسها
الوثيقة السرية التي قدمها مارون لبنان

وسائل التآمر .. منذ القديم والنصارى
منتظمون في جيش الكنائس والوطنيين الاحرار
و .. بينما المسلمون يقفون في نوم عميق ..
وهل الجيش اللبناني الا مؤسسة صليبية
لا تختلف كثيرا عن ميليشيا الكنائس ،
والصليبيون هم الذين نظموا السيطرة عليه
واحتوائه .

ولم يفغل البيان عن الجنسية اللبنانية وعدم
التساهل في اعطائها للمسلمين حتى لا تكون لهم
الكثرة في لبنان .. وهذا الذي عانى المسلمون
منه الامرين ، وحرم منها معظم المسلمين في لبنان
ومنهم عرب وادي خالد وكان الجنسية وقف
لنصارى من أي بلد كانوا متى حلوا في لبنان .
ان المنشور خطير جدا بينوده العشر ،
وتنفذا لهذا البيان نرى الكنائس والصلبان
مرفوعة على قمم الجبال والهضاب في كل من
الاردن وسورية ولبنان ، والتزاما بهذا المخطط
الرهيب نجد الشركات العاملة في شبه الجزيرة
والخليج العربي في الاغلب تعود ملكيتها للنصارى
الذين حازوا ثقة الملا المترفين من بني قومنا .

والمنشور هو ليس كل ما عند الصليبيين من
تآمر علينا ، فالوثيقة التي قدمها مارون لبنان
للمبعوث الفرنسي قالوا فيها اكثر ما يريدون
واعلنوا فيها أنهم ضد الاسلام
الذي يقسم الناس الى دار حرب ودار سلام ،
والمسلمون في لبنان غزاة معتدون يؤيدهم
المسلمون العرب والمسلمون في العالم الاسلامي ،
والفلسطينيون مسلمون ودخلاء على لبنان ، ومن
اجل هذا الخطر الاسلامي الذي يحيط بهم من
كل جهة يناشدون العالم الغربي أن يهب لانقاذهم
من وحشية المسلمين .

فهم يقولون صراحة أنهم ضد الاسلام اولا
والمسلمين ثانيا ، وهم يعلمون جيدا لو ارادوا

هذه ترجمة المنشور الذي وجد في احد اديرة
لبنان مكتوبا باللغة الفرنسية ومؤرخا عام ١٩٤٣
وموجها من الفرنسيين الى نصارى لبنان ..
وقد عثر على هذا المنشور بعد اقتحام الدير .
ومن يدقق النظر في هذه الوصايا العشر يزداد
يقينا أن المؤامرة قديمة ، وجميع الصليبيين
مجنودون فيها مهما توددوا اليها وتقربوا منها ، بل
ان هذا التودد جزء من المؤامرة ليكسبوا ثقتنا
وبأخذوا اخبارنا ، ويفوزوا بتفريق صفنا
وأبعادنا عن جوهر ديننا ، وليس صدفة أن يكون
معظم زعماء الاحزاب التي تحارب الاسلام في
المنطقة العربية هم من النصارى كميشيل واكثر
من جورج وقسطنطين وكمال .

من الامور التي ركز عليها البيان الفرنسي أن
يسيطر اللبنانيون النصارى على المصايف
ومصادر السياحة وامتلاك ساحل البحر ،
واخراج المسلمين من القرى التي يصبحون اكثرية
فيها .. وهذا الذي حصل في لبنان . مناطق
السياحة والاصطياف بيد النصارى وتوجه لها
كل جهود الدولة ، ومناطق المسلمين مهملة
فقيرة شبه مهجورة ، وقليل جدا من المسلمين
من يدرك أبعاد هذه المؤامرة ، والميناء الاحتياطي

الذي اوصوهم بتجهيزه هو ميناء جونبة ، اذ
ليس للحكومة اللبنانية اية سيطرة عليه وهو
يشهد اليوم بواخر محملة من الاسلحة تأتي من
إيطاليا واسرائيل ومن اية دولة يشاؤون دون
مانع أو رقيب .

وأوصى الفرنسيون بني قومهم بالتدرب على
السلاح واقتنائه وجميع أسباب القوة كالجيش
وتنظيمات الشباب .. ونفذوا الوصية فمنذ
القديم جدا والاديرة والكنائس ظاهرها العبادة
وباطنها مستودعات للأسلحة والتدريب وجميع

موجها من الفرنسيين الى رصاري لبنان

التي تجعل لبنان وطناً للنصارى
التي تشهدها الساحة اللبنانية منذ عام ١٩٤٣
للمبعوث الفرنسي تؤكد ما جاء في المنشور

الحق انهم عاشوا في ظل الحكم الاسلامي حياة
لم يحلموا بها في ظل ابناء دينهم من الرومان في
مصر وبلاد الشام واكثرهم مثقفون وقد اطلعوا
بدون شك على شهادة معظم الكتاب الغربيين من
النصارى كآرنولد في كتابه الدعوة الى الاسلام
مثلاً .

وطبعاً لمح المبعوث الفرنسي الى خطورة وجود
الفلسطينيين في لبنان ، وكان متجاوباً مع المارون
رغم تظاهره بالحياد ، وقدرته على المداخلة
التي يسمونها دبلوماسية ولباقة .. ومبعوث
البابا قال مثل هذا الكلام ، وفي الوقت الذي
يدعو البابا أو خريش ويصليان لانتهاء الحرب في
لبنان في الوقت نفسه نسمع اعتداءات الكتائب
على الاحياء الاسلامية الآمنة ، وكان هذه الصلاة
كلمة السر لاستئناف الحرب .

ما زلنا نعتقد - رغم خراب البصرة - ان
البلاد العربية لو أرادت وصممت لانتهت الحرب
في لبنان ، واستمرار الحرب دليل واضح على أن
أطرافاً معينة تريد اشغال المنطقة بمثل هذه
الحرب لانتهاء القضية الفلسطينية ، ومثل هذا
الكلام قاله صلاح خلف في محاضراته اللتين
القاهما في الكويت .

مما يحز في النفس أن نجد ٣٤ كتلة تقاوم
العدوان الصليبي في لبنان وكل كتلة ليس لها
صلة بالآخرى أن لم تكن حريصة على تصفيتها
وانهائها ، ومعظم زعماء الكتل القوية يصرون
بأنه لا فرق عندهم بين مسلم ونصراني فهم
يشنون حرباً ضد الطبقية وو ..

وبعد أن نعق الغراب في سماء لبنان لا نجد
بارقة أمل في جهد اسلامي موحد داخل لبنان ،
وعدم مبالاة من الدول العربية ورحمة الله على
جامعتها .



مسيحي • أما العرب فقد جاؤوا من الصحراء
وعليه م أن يعودوا اليها •

٣ - جاهدوا للسيطرة على المصايف ومصادر
السياحة وامتلاك ساحل البحر ، وأخرجوا
الآخرين من قراكم كلما أصبحت أغلبية ...
ولا تنسوا تجهيز ميناء احتياطي في مدينة غير
بيروت ، لا يكون فيها مسلمون ، وذلك عندما
تسبح لكم الفرصة •

٤ - عليكم بأسباب القوة من رياضة وتدريب
على السلاح واقتناءه ، وتنظيمات للشباب ،
واهتموا كثيرا بالجيش ، وعليكم بكتمان أموركم
٥ - احرصوا على القيادة الابدية ، مثل :
نشر الكتب والسيطرة على النقابات والاتحادات
واهتموا بترائكم وتاريخكم ، واضربوا بلا هوادة
الافكار والاشخاص الذين يقفون في وجه
سياستكم وثقافتكم وأهدافكم •

الى أبناء يسوع المسيح :
يا من صبرتم على الذل والهوان عبر
القرون ، دفاعا عن عقيدتكم •
أيها الشرفاء الاطهار ، لا تنسوا هذه الوصايا
العشر ••

١ - لقد رتبنا لكم أهم الاشياء التي تضمن
لكم معيشة حسنة في هذه المنطقة ، مثل : تملك
الاراضي ، والوكالات الاجنبية ، والانظمة
السياسية ، وشؤون النقد • ويبقى عليكم أن
تحافظوا على هذه المكاسب وتزيدوها مع الايام
٢ - ان هذا الوطن لبنان لم يخلق الا لكم ،
فعليكم أن تجمعوا شملكم ، وتباشروا حريتكم
بعد الحروب التاريخية الطويلة التي تركت هذا
الوطن لك موديعة بين أيديكم ، تحافظون عليه
لان كل الجهود قد بذلت من أجل أن تكون خبراته
لكم •• واعلموا جيدا أن كلمة لبنان معناها

قيادة المسلمين في لبنان ضعيفة

بينما الصليبيون يتخذون من
الاديرة والكنائس او كارا لمؤامراتهم،
ومستودعات لاسلحتهم ، ومراكز
لادارة عملياتهم الحربية في هذا
الوقت نجد ضعفا في قيادة المسلمين،
وفقدان الشعور بخطورة المسؤولية،
وبعدا عن التسليح وجمع الكلمة
وارضاء الحبل ليمسك به ناس
لا يقولون عن الصليبيين عداء للاسلام
والمسلمين •

مسلمو لبنان يشكون من ضعف
مفتي لبنان والزعماء السياسيين من
السنة الذين لا يفكرون الا بالحل
السياسي ، ولا يحاربون الا
بالتصريحات الصحفية ان فعلوا •
لا بد من قيادة اسلامية صادقة
لمسلمي لبنان تجمعهم تحت راية
لا اله الا الله محمد رسول الله •

مرتزقة من النصارى العرب يقاتلون مع الكنائس

كثير من نصارى البلاد العربية
كالاردن وسورية ومصر يقاتلون مع
اخوانهم الكنائسيين ، وقدرت بعض
الوحدات التي تقاوم العدوان ان
عدد المرتزقة من الاقباط في مصر
وحدها يبلغ ١٠٠٠ مقاتل ومنهم
جواسيس من الرجال والنساء
مجندون لاستطلاع قوات العدو •

لماذا لم تتدخل الدول العربية؟

لم يعد سرا ان بعضا من الدول
العربية لها علاقة بمعمارك لبنان ،
واما دول النفط فأكثر عليه القوم
فيها متورطون مع نصارى لبنان ،
ومعظم الذين يدبرون اعمالهم
التجارية في لبنان من حزب الكنائس
ولهذا فهم صامتون •

لقطات

ريمون اده

التمثيلية التي قام بها « ريمون
اده » في تظاهرة بالحياد ضللت
كثيرا جدا من الناس ، لكن الذين
يعرفون تاريخه وكيف كان حليفا
بالامس لكميل شمعون وبيار
الجميل ، وأنه عدو لدود لاتفاقية
القاهرة التي تمت بين الفلسطينيين
واللبنانيين وأنه ابن اميل اده
المعروف •• لكن التمثيلية كانت
قصيرة وانتهت بطلبه تدخل الاسطول
السادس وزيارته للولايات المتحدة
الامريكية وفرنسا وصدق الله
العظيم :
« ولن ترضى عنك اليهود ولا
النصارى حتى تتبع ملتهم » •

٦ - ان الاختلافات المذهبية بينكم يجب الا تخرج عن النظرة المسيحية والتضامن المسيحي ، لان حياتكم مرهونة باتحادكم امام عدوكم الكافر فانتم جميعا أبناء يسوع ، فلا يحق لكم ان تتفرقوا .

٧ - ادرسوا دائما وبغاية وسرية مخططات الآخرين ، واختلطوا بهم لتحسنوا توجيههم والتأثير عليهم وكسب مودتهم ، ومعرفة ما لديهم من افكار واتجاهات ، ولا مانع للبعض من التظاهر بتأييدهم عند الضرورة . ولكن على كل واحد منكم ان يبقى مرتبطا برؤسائه وباخوانه وبكنيستته .

٨ - ارفعوا شعائركم وكنائسكم وصلبانكم في كل مكان مرتفع واعلموا بأن كل القوى الجبارة في العالم الحر سوف تساعدكم وتمدكم بالمال والتأييد السياسي وسواء ، وسنقف الى جانبكم

في كل وقت ، ولكن عليكم ان تتصرفوا كأنكم لا تعرفون ذلك .

٩ - اجتهدوا بالتقرب من ملوك العرب ورؤسائهم عن طريق الخدمات الشخصية وبمختلف الوسائل ، حتى تكسبوا صداقتهم وتعرفوا أسرارهم وتجنوا خيرات بلادهم ، وحتى يكونوا سنداً لكم ، وهذا شيء سهل جدا ولا تنسوا أن ذلك يفتح لكم مجالات العمل ويكسبكم نفوذا هائلا ، ويصبح تعاونهم مع وطنكم من خلالكم انتم لا من خلال جماعاتهم بل تصبحون انتم في نظرهم الوطن كله .

١٠ - ان الجنسية اللبنانية بالغة الاهمية فدققوا كثيرا ، ولا تتساهلوا باعطائها للآخرين . واهتموا باخوانكم المغتربين والذين ينزلون عليكم من البلدان الاخرى ، لتكون لكم الكثرة والاغلبية ، والا ضاعت كل الجهود .

المليشيا السياسية الجديدة في لبنان

علق مطلعون على ظهور ميليشيا جديدة في بعض الاحياء الاسلامية والحرب توشك ان تنتهي . قال المطلعون انها دعاية انتخابية مقصود منها الضجيج والجمعجة لكنها جاءت متاخرة كما يقولون «يججون والناس راجعة» .

الكتائبون في الخليج

منطقة الخليج تشهد غزوا صليبيا خطيرا ، واغلب قادة هذا الغزو مرتبطون بقيادتهم في لبنان ، واوكر هذا الغزو كالكناس والمداير والمستشفيات والشركات والمؤسسات التجارية التي يكون اعيان ووجهاء المنطقة مساهمين فيها . وبسبب الفزاة مستشارون وفنيون ، ويضاعفون من مناطق نفوذهم في الخليج .

جن بلاط والحسم العسكري

كحال جن بلاط صاحب التصريحات العنصرية قبل الحرب عاد من جديد يصرح بأنه سيلجأ للحسم العسكري اذا استمر فرنجية بالتحيز . ماذا كان ينتظر طوال هذه المدة، وفرنجية مستمر بالتحيز ، وقوات جن بلاط لم تدخل معارك فعلية وهو يراهن على دماء المسلمين ومشغول بجولات خلال الحرب مرة في فرنسا واخرى في ليبيا وثالثة في الخليج ، وبالنسبة فالمسلمون والقوى الوطنية لا يثقون بجن بلاط ويعلمون انه انتهازي لكن ظروف لبنان تفرض عليهم الصمت .



المخططات الهندية مستقبل الاسلام

الشجيرة الشانية واخطاه

من جميع المساجد وخصوصا المسجد المركزي عند « بيت المكرم » في مواكب هادرة وهم يهتفون بالهتافات الباكستانية الاسلامية الشهيرة (نارائي تكبير - الله اكبر) (دين اسلام - زنداباد !) وهتافات أخرى تأييدا للاسلام وتنديدا بالمخططات الهندية . وقد افراد الشعب ضباط الجيش بالاكاليل ونثروا الزهور على الدبابات في الطرقات .

وعقدت الاجتماعات في الطرقات والميادين العامة حيث أدان المتحدثون مؤامرات الهند وأشادوا بالجيش الوطني لتصديه للمؤامرة ولبطولته .

الخطر الهندي المستمر :

ان فشل محاولة خالد مشرف الانقلابية بأي حال ، لا يعتبر نهاية للمؤامرات الهندية في بنغلادش . ووفقا لآخر التقارير فان الجيش الهندي قد وضع فعلا على طول حدود بنغلادش وقد ذكر مراسل الواشنطن بوست في ١٦ نوفمبر الماضي بأن عددا من نقاط الحدود بما فيها « هالواغات » في مقاطعة مايمنسنگ التي تسيطر على أقصر الطرق الى دكا والتي زحف منها الجيش الهندي نحو دكا في عام ١٩٧١ ، قد سقطت فعلا تحت سيطرة الجيش الهندي . وأكثر من ذلك ، فالقصف الجوي مستمر والعصابات تتسلل تحت حماية هذا القصف الى الداخل (انظر الفارديان لندن ١٧ نوفمبر ١٩٧٥) . وفي الحقيقة فان الهند تمارس نفس التكتيك الذي مارسه عام ١٩٧١ . وفي الوقت الذي ينشغل فيه الجيش البنغالي بمطاردة عمليات التسلل عبر

لقد رد الجيش والشعب على المؤامرة بصورة لم تخطر على بال خالد مشرف وأسياده . وجاء الرد أولا بفارة خاطفة عقب تحركه ، على سجن دكا المركزي حيث لا يزال عدد كبير من قادة رابطة عوامي يقبع في الاسر منذ سقوط مجيب . وكانت نتيجة الهجوم مقتل أربعة من وزراء رابطة عوامي السابقين على الاقل . هذه الواقعة عاقت خطط خالد مشرف تماما . هنا تنازل خندقار مشتاق عن منصب الرئاسة لرئيس المحكمة العليا ، القاضي أبو السعادة محمد صائم وفقا لنصوص الدستور . وفي هذا الاثناء كان رجال الجيش من مختلف الوحدات قد زحفوا الى دكا ، ملتقين مع زملائهم هناك ، ونجحوا في الاطاحة بمجموعة خالد مشرف وأطلاق سراح ضياء الرحمن في صباح الجمعة ٧ نوفمبر . وقتل خالد مشرف في العملية نفسها .

اجتاحت دكا فرحة غامرة على اثر ذبوع النبا حول عودة ضياء الرحمن وسقوط خالد مشرف .

عشرات الالوف من البشر خرجت الى الشوارع تطلق الهتافات المعادية للهند والمناذية بالاسلام . وظلت دكا منذ الساعة الثانية صباحا وحتى مغرب الشمس في مهرجان من الفرحة والاحتفال .

وأكدت تقارير شهود العيان أن التظاهرات الجماهيرية والحماسية التي انفجرت بهذه المناسبة تفوق ما كان في ١٦ ديسمبر ١٩٧١ من تظاهرات منظمة ومرتبطة .

بعد صلاة الجمعة ، تدفق المصلون

بنغلاديش

ملا الهند

الحدود يقوم العملاء بعمليات تخريب في الداخل ، وتبذل محاولات جاهدة لاثارة الاضطرابات الطائفية بغرض تهجير أعداد هائلة من اللاجئين الهندوس عبر الحدود حتى تجد الهند المبرر الكافي للتدخل المباشر كما حدث في عام ١٩٧١ .

وفي نفس الوقت فان عملية التخريب الثقافي مستمرة . فحتى تصبح الوحدة مع الهند أمرا مقبولا وحتى يمكن اخراج المجتمع من قلاعه الثقافية ، تنشط شبكات النشر الهندية المتقدمة في الدعوة الى الوحدة الثقافية بين شعبي الهند وبنغلاديش .

الفكر الاسلامي - المخرج الوحيد :

في ضوء هذه الازمة يبدو التمسك بالاسلام هو المخرج الوحيد . فالاسلام وحده هو الذي يمكن أن يلهم الامة ويحركها ضد القوى المعادية للاسلام وللثقافة الاسلامية . وبالنظر الى وضع بنغلاديش وهي محاصرة جغرافيا بالقوة الهندية الجبارة حصارا غير متكافئ وطاغيا . فانه ليس لها من سبيل الى المحافظة على استقلالها وسيادتها وذاتيتها الا التمسك بالفكر الاسلامي المتميز والثقافة الاسلامية . فالاسلام يستطيع أن يوحد الامة ويوثق بين عناصرها وقواها في وحدة لا يمكن نقيتها او استيعابها . ومع الفارق في مفاهيم الدين بين الاسلام والفهم الغربي ، يستطيع أن تقول بأنه كما افلحت العقيدة البروتستانتية « في حفظ استقلال فرنسا انجلترا من سيطرة البابا والاطمئاع توسعية الاسبانية في القرن السادس شر ، فان الاسلام يستطيع اليوم ان يحمي خصية شعب بنغلاديش واستقلاله .

وليس هذا مجرد افتراض نظري . فان شعب بنغلاديش بلا أدنى شك قد عبر عن حبه للاسلام وعن تصميمه على الحياة به كشعب مسلم .

ان السنوات الاربع تحت حكم مجيب قد فضحت أوهام العلمانية والاشتراكية الفارغة . وقد اقتنع عدد هائل من الاداريين والمثقفين والطلاب وعامة الناس بالحقيقة المرة : أن دعاوى العلمانية والاشتراكية قد أورت بلدهم انهيارا سياسيا وتخريبا اقتصاديا وتميعا ثقافيا . وهذه القناعة زادت وقوت من ايمانهم بالاسلام .

ثانيا : الهيكل الاساسي متوفر أصلا لقيام نظام اسلامي حقيقي للحكومة والمجتمع .

ان الحركة الاسلامية التي انطلقت مع قيام باكستان فيما عرف بباكستان الشرقية تشكل الآن قوة بشرية وخلفية فكرية تفي بالحاجة لهذه النهضة . ولا شك أن عددا كبيرا من العاملين لتحقيق القيم الاسلامية متوفر الآن وعلى استعداد لان يبذلوا حياتهم في سبيل ذلك . وهناك مالا يقل عن ربع مليون عالم يمكن استغلال علمهم في توجيه الامة وثقيفها ، وليس هنالك فقر في الادب الاسلامي والاعمال الفكرية التي من شأنها أن تساهم في تربية وثقف الشباب ولا في كمية البحوث المتزايدة الكفيلة بسد حاجة الباحثين .

كل هذه الطاقات يمكن أن تصبح شيئا مفيدا لو أن الحكومة أخذت على عاتقها مهمة التوجيه وتولت تنفيذ برنامج ايجابي . ولم تكن الحكومة التي أعقبت سقوط مجيب تعوزها النية الى ذلك ، ولكن التراجع الذي أصابها حدث بفعل الضغوط الهندية . وقد كشفت التظاهرات الصاخبة الصريحة في تأييدها للاسلام مع تردد الحكومة في الافصاح عن حماسها لهذه القضية . . كشفت عن عجز الحكومة التام حتى عن طلب العون من الشعوب الشقيقة .

هنا فقط يستطيع العالم الاسلامي أن يمد لنا يد الخلاص . بمساعدة بنغلاديش حتى تتخلص من مصيدة الاستيعاب الهندي ويجعل حكومة بنغلاديش ، كشرط لهذه المساعدة ، تتبنى الاسلام كقاعدة أساسية للسياسات العامة ، وبهذه يكون العالم الاسلامي قد قدم أعظم خدمة لقضية الاسلام ولـ ٧٨ مليون مسلم شقيق في بنغلاديش .



الحلقة

١١

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الأستاذ محمد حرب عبد الحميد
المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

- ملقة طريفة تروي قصة الصراع الاستعماري المبكر على البترول
- السنافس الانجليزي الالماني في بترول المراك
- التجسس لاكتشاف البترول عن طريق الابحاث الاستراتيجية
- صفحة من اخلاص عبد الحميد في حفظ ثروة ارضه

يتقربون مني بشكل لم أستطع في البداية فهمه ، وان استطعت معرفته بعد عدة اشهر . فذات يوم قابلني السفير الانجليزي وتحدث طويلا في أن الاناضول وسوريا ، والحجاز تعد مهد أعظم حضارات في التاريخ ، وسألني ان كنت فكرت في مشروع للتنقيب عن الاثار في هذه المناطق ، فربما يمكن العثور على كنوز لو قامت

٢٠ مارس ١٣٣٣ (١٩١٧)

بيلربي

ذكرت انني اعطيت الالماني خط سكة حديد بغداد ، وذلك لكي اجر الانجليز الى الاتفاق الذي ارضى عنه . ولهذا قصة اخرى طريفة اعرضها هنا .
لما قال الروس (لا) للاقتراح الانجليزي الرامي الى تقسيم دولتنا ، بدأ الانجليز

الأرض للاتفاق الذي فكرت في عمله . كنت أريد ألا أقدم أنا هذا الاقتراح ، ولكني كنت أريد أن يقدمه الانجليز بأنفسهم الي ، وبذلك يكون الاقتراح في ذلك الوقت اقتراحهم هم ، وإذا وجدته مناسباً وافقت عليه ، وإن لم أجده كذلك كنت سأرفضه . وهكذا كنت أحاول اقتطاف الأفضل .

حدث في هذه الاثناء شيء لم استطع فهمه أيضاً . جاءني السفير الانجليزي ذات يوم وهو متحمس ، وقدم الي سيقاً مرصعاً عثر عليه في إحدى الحفريات بجانب الموصل . كان السيف مكسوراً ، لكن يده كانت مرصعة بكثير من الاحجار الكريمة . وقال السفير : ان هذا السيف سقط على الأرض أثناء إحدى الزلازل ، فذهب جزء منه الى أعماق بعيدة ، وعثر على الجزء المتبقي ضمن الحفريات شكرت السفير وانعمت عليه ، ولكن لم يكن لدى مخابراتي علم عن سيف كهذا . اذن فتفسير الامر على شكلين : الاول : ان مخابراتنا لم تعرف بهذا الخبر . والثاني : ان السفير ربما لعب على لعبة لا أعرفها . عرضت السيف على بعض التجار من السوق ، والذين يفهمون في هذه المسائل ، فقالوا : ان هذا السيف ليس قديماً ، ولكن ادخلت عليه بعض الحيل ليدو كأنه قديم .

ازداد اهتمامي جداً بالامر ، لكنني لم افصح لاحد بشيء ، ثم علمت من الأخبار التي ترد الي ان بعثتي التنقيب عن الآثار في الموصل وبغداد تركتا أعمالهما على وجه الأرض ، وبدأتا تحفران آباراً .

في ذلك الوقت وضحت أهدافهم . كانوا يريدون مني ان أصدقهم ، وهكذا كانوا يريدون ان يحصلوا على امكانية العمل براحة أكثر . وهذا السيف الذي قدم لي على انه قديم ومزين بالاحجار الكريمة كان من أجل ان أزيد ثقتي بهم ، ولم يكن ما يبحثون عنه أواني مكسورة أو تماثيل ، وإنما كان البترول .

كنت أعرف من قبل انه من أجل العثور على البترول في الافلاق (رومانيا) تفتح الآبار ، وعن طريقها يبحثون عنه . بعد فترة جاءني السفير الانجليزي بحجة ان يقول لي خبراً آخر . قال لي : ان قسماً كبيراً من أراضي سوريا والحجاز عبارة عن صحراء والمعاناة شديدة في هذه الاماكن من العطش ، لعدم وجود الماء ، ولهذا السبب ، فانه يتعذر تعمير هذه المناطق ، ولذا ، فان الحكومة الانجليزية - اذا

مشاريع للتنقيب عن هذه الآثار هناك ، هذا ، وان التماثيل الصغيرة ، والقلل والاوناني المكسورة العتيقة ، والنقود القديمة ، التي ستخرج من تحت الأرض ، لها قيمة الكنز ، والنظر فيها ربما يكون من شأنه تغيير التاريخ ، وسيتمكن بواسطتها الحصول على معلومات قيمة كثيرة . وبعد ان قال : ان قراءة الخط المصري القديم قدم للحضارة العالمية مكسباً عظيماً جداً ، اضاف قائلاً : ان الدولة العثمانية لوجدت ان عمليات التنقيب عن الآثار في هذه المناطق تكلفها الكثير ، فان الحكومة الانجليزية مستعدة لتقديم مختلف المعونات بكل سرور ، وسترسل رجالها على وجه السرعة ، وسيداون في الحفر ، وستصرف لهم الحكومة الانجليزية مصاريفهم . وفوق هذا ، فان ما يعثرون عليه من الآثار التاريخية هناك سيتركونه لنا دون مقابل .

ولما كان هدفي اقامة علاقات وطيدة مع انجلترا ، ولم أكن أعرف ما ينطوي تحت هذا الاقتراح : قبلت ، واستدعيت الصدر الاعظم خليل رفعت باشا على الفور ، وشرحت له الاقتراحات الانجليزية ونبهت عليه بمتابعة أعمال هذه الوفود القادمة .

والحقيقة ان الانجليز ارسلوا مجموعة من علمائهم الى استانبول ، دونما تأخر كثير . قابلتهم جميعاً في لقاء عام معهم ، وتمنيت لهم النجاح ، واقمت لآكرامهم في ذلك المساء مأدبة عشاء دعوت اليها أيضاً سفراء الدول الأخرى ، وكان يبدو على السفير الروسي بشكل خاص وبوضوح انه غير مطمئن من هذا التصريح . كان (انجاتيف) يسمع باهتمام وهو يتسسم حديثي عندما قلت ان الانجليز طلبوا السماح لهم بالتنقيب عن الآثار خدمة للتاريخ والحضارة .

وبدا فريق من العلماء تنقيبهم في (قيصرية) ، وفريق آخر في (الموصل) وفريق في نقطة قريبة من بغداد . كانوا يتقنون بمساعدة العمال المحليين ، وكنا أيضاً قادرين على متابعة أعمالهم ، ولم يظهر شيء من هذه الحفريات غير بضعة أواني مكسورة وقلل وتماثيل صغيرة وتوابيت ومقابر ، وسلمنا الانجليز هذه الاشياء ، حتى النقود النحاسية القديمة . كان السفير الانجليزي يطلب كثيراً مقابلي والتردد علي للدلاء بمعلومات عن هذه الحفريات ، وكنا نتحدث ، وكنت أقدر جميع هذه الفرص ، وكنت أمهد

شروط : اذا تم العثور على الماء ، وتكون واحات ، فانهم ستركون استخدام الماء الذي سيخرج للاهالي ، ولكنهم في هذه الحالة يصبحون اصحاب الماء .

ان الاتفاق ذاته لا يسير كما اريد . رفضت الاقتراح ، ولم اکتف بهذا ، بل اغلقت رسميا الابار التي فتحوها بالموصل وبغداد . تأثر الانجليز ابلغ التأثير بهذا ، وغضبوا ، وتركوا الابار كما هي ، ولكنهم بداوا يأخذون على عاتقهم التحرش بمسألة الخلافة ، متخذين من جمال الدين الافغاني وسيلة لآربهم . كانوا يريدون الوصول الى غايتهم باحتواء امير الحجاز . وفي مقابل هذا ، قمت بارسال قافلة من الدراويش كبيرة نوعا ما الى مسلمي الهند ، وقابل الانجليز هذا بانارة نكبة كريت ، وذهبوا لاكثر من هذا ، بان حاولوا اقناع روسيا ولرنسا باسقاطي من على العرش ، ورفض الروس بلهجة حادة هذا الاقتراح الانجليزي ، لان انجلترا كانت ترتب في روسيا حركات تمرد لاجبار القيصر على قبول الحكم الدستوري ، كما فعلت تماما مع الدولة العثمانية .

وفي الوقت الذي وقعنا فيه مع انجلترا في هذا الصراع : بدأت ألمانيا في مد يد الصداقة لنا ، وأيدتنا صراحة في قضية كريت ، واختلفت في ذلك مع الدول الكبرى الاخرى .

ان انتصار جيشنا في اليونان نبه الالمان وفتح أعينهم ، فاقترب مني القيصر لدفع التحالف الفرنسي الانجليزي الروسي ، أما أنا ، فلكي اهدد الانجليز بأنني أستطيع فتح طريق الهند للجيشوش الألمانية : اقتربت بسرعة من الالمان ، وكانت افكارنا في الاصل مختلفة عن بعضها البعض تماما .

في اثناء هذه الزوبعة وصل القيصر (ويلهلم) استانبول ، فاعدت له استقبالا فخما ، والقى القيصر بعهوده خطابا رنانة اشاد فيها بكرم ضيافتنا ، ولم يتخرج من القول بأنه صديق ثلاثمائة مليون مسلم يعيشون في أرجاء العالم المتفرقة ، وبعث من دمشق بخطاب الى قيصر روسيا قال له فيه : (ان الدولة العثمانية ليست على وشك الموت ، وانما هي دولة تمتلئ حيوية) ، كما لم يتخرج ايضا من تهديده بقوله : (ابتعد عن مس شرف المسلمين وخليفتهم .)

ليس هذا اصل ما اريد شرحه ، وانما هذا التصرف وهذا السلوك من جانب القيصر جعلني أشعر بأحاسيس طيبة كثيرة ، وتصرفت معه تصرف الاصدقاء الى آخر مدى .

جاء مع الامبراطور الالماني الى بلادنا

أيضا يريدون البحث عن الآثار القديمة حول الموصل . سمحت لهم ، وحيث اني سمعت انهم شموا رائحة البترول الذي كانت تنقب عنه البعثات الانجليزية ، فاني ارسلت احد مرافقي باسم مستعار ، ونهت عليه بمتابعة الامر من مكان الحفائر . مضى على هذا وقت قصير جدا - وكان الامبراطور ما يزال ضعيفا ببلادنا - واذا بي ألقى تقريراً من صلاح الدين افندي يقول : ان البعثة الالمانية تفعل ما فعله الانجليز تماما ، تنقب وتفتح الابار .

اعترف بأنني ابتاست لهذا الخداع ، اذ لو كان الامبراطور الالماني قد جاء لاقتراح البحث عن البترول لاعطيته الموافقة على اساس وجود بعض الشروط ، اذ ان هذا البحث يهم بلادنا ايضا ، اما ان يكون الامر ارسال جواسيس يبحثون عن البترول بحجة البحث عن الآثار القديمة ، فانه يفصح بوضوح عن نظرة الالمان للعثمانيين .

اقترح تحسين باشا (أمين البلاط السلطاني) ان أشر الى هذا للامبراطور ، لكنني رفضت وقلت : نتركهم يبحثون ، فاذا ما اكتشفوه فانهم لن يضعفوه في جيوبهم ، او نعطهم اواني الصلصال المكسورة ونستخدم نحن البترول ، وذلك لانهم لم يحصلوا مني في الاصل على اذن للبترول .

مرافقي صلاح الدين افندي كان رجلا يفهم هذه المسائل جيدا . استدعيته وارسلته الى امريكا ، لان امريكا كانت متقدمة جدا في هذه الامور في تلك السنوات ، وهذا ايضا يساعد على اقامة علاقات طيبة مع هذه الدولة ، وفي نفس الوقت نستطيع ان نعرف ان كان في بلادنا بترول أم لا .

وللاسف لم تسفر محاولتي هذه عن شيء ، فالشركات التي اتصل بها صلاح الدين افندي في امريكا لم تبد اهتماما بالامر ، وعاد مرافقي بعد عام صفر اليدين .

قال لي صلاح الدين افندي عند عودته : ان الامريكيين يعتقدون انهم يستخرجون بترولاً يكفي احتياج العالم ، وانهم لا يميلون الى هذا الامر ، بحجة ان ذلك من شأنه ان يخفض أسعار البترول .

لكننا ايضا شممنا رائحة البترول بعد الانجليز والالمان ، ولذلك طلبت من اليابان وفدا متخصصا في التنقيب عن البترول ، ووافقت اليابان على طلبي .

لا أعرف بقية هذا الموضوع لانني ابعدت عن العرش بعد قليل .

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار:
إنها حقيقة



الدقة في المواعيد، ما هي شئنا أحدثنا
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرين
من وإلى الخليج يعتمدون عليها قدرتها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
اعتاد فعلاً ضبط الساعه مع
ساعاتنا، وهذا ما يقلع
منازلنا الخطوط الجوية
الكويتية.

دبي
البحرين
الرياض
الطيران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
عمان
لندن
مسقط



الثورة الأرترية بين الأمس.. واليوم

الحلقة
الثانية

ليس التزوير الشيوعي واليساري وحده هو الخطر المترص بالثورة الارترية اليوم . وإنما هناك خطر آخر يتمثل في الزحف الصليبي الذي وجد المجال فسيحا عبر التساهل المستمر من جانب ضعاف الايمان الذين قدموا اسلامهم قربانا لاسترضاء العناصر المسيحية .

وقصة المسيحيين مع الثورة بدأت منذ العام الرابع لانطلاقتها . فقبل هذا التاريخ كان النصاري مسقطين من حساب الكفاح الوطني الارتري لانهم كانوا طرفا في المعركة ضد الاستقلال الذي حمل لواءه حزب الرابطة الاسلامية ، منذ فجر انعمل المسيحيون حزب - الوحدة - الارهابي في الاربعينات وقادوا حربا اهوية سوداء ضد المسلمين بتشجيع من الاحباش والاستعمار مطالبين بالوحدة مع اثيوبيا ومن هنا فقد كانوا خارج حركة الاستقلال الوطني الارتري تماما . وحيثما قامت الثورة كانت قوات الكوماندوس والشرطة الارترية المخصصة لقمعها تتشكل كلية من النصاري الارتريين فضلا عن الاداريين المدنيين . وحينما اشتد ساعد الثورة وقويت شوكتها وبلغت الذروة في عامي ٦٥ - ٦٦ وامتدت الى قمم الهضبة والمرتفعات .. لحق بعض الانتهازيين بموكبها مستغلين حاجة الجبهة لكوادر محاربة من أبناء المرتفعات فسي محافظة حماسين المسيحية والمحيطية بالعاصمة . في تلك الفترة سلم زمام القيادة في المنطقة الخامسة الى ولددي - النصراي الذي سلم نفسه وزملاؤه الى حكومة هيلاسلاسي طاعنين الثورة في أعنف حركة خيانية في تاريخها ونولا شجاعة نائب القائد المسلم وموقفه الحاسم لهلكت القيادة عن آخرها لانه كان ينوي أيضا تسليم جميع الاسلحة الذابغة للقيادة الخامسة .

هذه الحادثة انشأت أزمة ثقة عنيفة بين المسلمين والمسيحيين مضافا اليها عمليات التجسس والتسليم المستمر من جانب المسيحيين - الثوار - الى حكومة اثيوبيا .

وفي الحقيقة كان نصاري ارتريا يشكلون الطبقة المدللة من قبل الاثيوبيين وبيدهم جميع الوظائف والمصالح الاقتصادية وهم مقتنعون بأن الضمان الوحيد لوضعيتهم



هو الوجود الاثيوبي في ارتريا ولذلك لم تكن بينهم وبين اثيوبيا اية مشكلة بل على العكس . هذا باضافة للعامل الديني الذي يشدهم الى كنائس اديس ابابا والفاتيكان .

وبعد أن تأكد للدوائر الغربية — والأميركية بالذات — أن الثورة الارترية ثورة لها مبرراتها وعاسر بقائها ، أوعزت الى — تدلا بايرو — زعيم حزب الوحدة ورئيس حكومة ارنيا السابق فأعلن انضمامه بجهة تحرير ارتريا في مؤتمر صحفي عقده في دمشق .. وذلك لتضمن وجود الاتجاهات المسيحية والغربية داخل الثورة ومن يومها والنفرذ الارتري يتزايد داخل صفوف الثورة وكلما تشكك النصاري في نوايا الثورة ولحوا لاسلاميتها تراجع ضعاف الايمان امام هذا الاتهام وقدموا المزيد من التنازل عن دينهم ... ولعلمهم قد وجدوا الخلاص أخيراً في تبني العلمانية والعقائد الماركسية والاشتراكية كبديل للاسلام ...

وبعد قيام الثورة الاثيوبية ظهر على سطح الاحداث انجنرال امان عندوم وهو من مسيحي ارتريا الذين تربوا في أحضان الكنائس واختار الموقف الطبيعي لارتري مسيحي مثله فحارب الى جانب الامبراطور ضد الشعب الارتري طيلة حياته العسكرية وكان محل ثقة الدوائر الاثيوبية لنحد الذي بلغ فيه مرتبة جنرال في الجيش ثم عين رئيساً لمجلس الدولة بعد الانقلاب . وقد رأى

فيه نصارى التغراي الذين يشكلون في مجموعهم مسيحيي ارتريا وشرق اثيوبيا فيما كان يعرف سابقاً بمملكة تغراي التاريخية رأوا فيه أحياء لمنكهم السابق قبل أن يخضعهم مسيحيو — الامهرة — نهائياً لاثيوبيا وبدأ هو يعد نفسه لهذا الدور التاريخي .. ويجمع حوله الضباط التغراويين من اثيوبيين وارتريين حتى أحس الحكام الجدد بطموحه فأطاحوا به وقتلوه على أن مفثله قد خط حدا فاصلا بين التغراي والاثيوبيين ... فشكّل الاثيوبيون منهم حركة ثورية بقيادة الرأس — منفشو — أحد أركان النظام الاقطاعي السابق وانضم الارتريون منهم الى الثورة الارترية خصوصا بعد أحداث فبراير الماضي ولكونهم طبقة متعلمة وسط الحرمان الارتري ومنهم الطبيب والمهندس والضابط والطيار ، فقد احتلوا مناصب رفيعة في صفوف الثورة . وتولوا عملية التوجيه الثقافي والاتصال الخارجي بالعالم الغربي الذي أصبح يدعم مركزهم عن طريق البعثات والمعونات والرساليات ... كما أنهم وثلثة الاولى أصبحوا يزاحمون على المراكز العسكرية الحساسة التي فطن المسلمون الى ضرورة ابعادهم عنها بعد درس خيانة — ولدای — .. ولكنهم الآن بعد هرو بكوادر عسكرية رفيعة من أسمره الى صفوف انثورة في اريف بما فيهم ضباط كبار وطيارون ومختلف رتب الجيش الفنية والعامة .. أصبحوا من القدرة بمكان على السيطرة عليها ... ويكفي أن نذكر أن المسؤول العسكري لجناح قوات التحرير انشعبية هو اسياس المسيحي . وعثمان سبي زعيم هذا الجناح يفخر بذلك كثيراً للتدليل على عدم تمسكه بالاسلام ..

ان المسيحية في ارتريا تأخذ — كالعادة — أكبر من حجمها — فالاسلام هو العقيدة الرئيسية هناك يمثلون ٩٠٪ من مجموع الشعب الارتري ... وليس السلوك الحكيم والسياسة المثلى في تجاهل الاسلام حتى تثبت اعترافنا بالمسيحية الارترية . ان أي كحاح في ارتريا ينبغي أن ينضوي تحت لواء قيادة اسلامية نستثمر وتوجهه حتى لا تتكرر تجارب تشاد والسفغال . و . وفي الحلقة القادمة نتطرق الى هذا الموضوع

تقرير عن المؤتمر الدولي للمسكرات في البحرين

مغزى الاستعانة بالشرعية الاسلامية

عقد في البحرين المؤتمر الدولي للمسكرات والاعتماد على العقاقير في المدة من ٢٩ نوفمبر الى ٥ ديسمبر ١٩٧٥ م . وقد عبر جميع المشتركين في المؤتمر عن خالص شكرهم وعميق امتنانهم للدولة البحرين على استضافة المؤتمر وتيسير كافة السبل لنجاحه . وقد تم تشكيل لجنة من :

- ١ - السيد / ارشر تونج - المكتب الدولي للمسكرات ومكافحة الادمان .
 - ٢ - السيد الدكتور طه أحمد بعشر - منظمة الصحة العالمية .
 - ٣ - السيد اللواء طه أحمد أمين الحاذقة - المكتب العربي لمكافحة المخدرات
 - ٤ - السيد الدكتور جمال عبد العليم الشرقاوي - المملكة العربية السعودية .
 - ٥ - السيد فليح حسن الجاسم - الجمهورية العراقية .
- وذلك لصياغة توصيات المؤتمر . وقد عرضت التوصيات على المؤتمر وتمت الموافقة عليها وهي :

التوصيات

تقديرًا لحجم المشاكل المتعلقة بالمسكرات والادمان على المخدرات وشعورها بالاحتياجات الملحة في مجالات الوقاية والمكافحة والعلاج والتي تتطلب مزيداً من الاجراءات الفعالة يوصي المؤتمر بما يلي :

- ١ - مناشدة جميع الحكومات المعنية وخاصة في الدول النامية لتشجيع الدراسات المنظمة ميدانية كانت أو تجريبية لبحث مشاكل الادمان وتدعيم أوجه النشاط التي تعين على مكافحته

« المسكرات » وباء اكتسح العالم واتمس حياة ضحاياه تماما . ومن غرائب البشر انهم لا يسلكون اقرب الطرق واسلمها للوصول الى ما ينفعهم . وانما يخبطون في طرق متعرجة ووعرة وطويلة . وفي النهاية لا يصلون !! الاسلام حرم المسكرات بشتى أنواعها . ووقى عقول الناس وارواحهم وأجسامهم وصحتهم كلها من هذا الوباء . لكن الناس يكابرون ثم يكتشفون - بعد رحلة متعبة في التعاسة والشقاء - الا علاج لمشكلاتهم سوى الاسلام . في مؤتمر مكافحة المسكرات الذي انعقد في البحرين تقرر اعتماد الشريعة في مكافحة هذا الوباء . كما تقرر الاستعانة بعلماء الدين في اداء هذه المهمة .

وهذه ظاهرة مشجعة . بيد ان الاسلام لا يستعان به في مجال مكافحة المخدرات فحسب . انه لكي تكون الخطة متكاملة وعميقة . لا بد من تمكين الاسلام من مناهج التربية . ووسائل الاعلام . ومن القوانين . ولا بد من ضرب القدوة والمثيل . خاصة في علية القوم . فان القدوة في مجال السلوك هي التي تشجع الناس السمو . وتقنعهم - عمليا - بأن الاستقامة . أمر ممكن وميسور . وفيما يلي تقرير عن « المؤتمر الدولي للمسكرات » :

وعلماء الدين في مكافحة المسكرات

وانشاء المؤسسات الكفيلة بتولي تنسيق الجهود بين العاملين لاجتاد افضل الاساليب في العلاج والوقاية .

٢ - نظرا لما لعلم الكيمياء من دور هام في التعرف على المركبات المختلفة التي قد تسبب التعود أو الاعتماد (الادمان) وبالنسبة لضرورة ربط الصفات الكيميائية لهذه المركبات بالطرق التي يمكن أن تتحدد الوقاية والعلاج يوصي المؤتمر بضرورة اعطاء الناحية الكيميائية دورها في هذا المجال .

٣ - ان المؤتمر وقد استمع الى البيانات التي ادلى بها مدير عام المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات ووقف على ما وصلت اليه مشكلة زراعة القنب الهندي (الحشيش) بمحافظه البقاع في لبنان والصعوبات التي تعترض طريق مشروع احلال الزراعات المفيدة بدلا عنها وتاكيدا لتوصيات المؤتمر الاقليمي السادس للمخدرات الذي عقد بالرياض عام ١٩٧٤ ينشد المؤتمر الدول العربية وهيئة الامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة بأن تقدم للبنان المعونات المادية والفنية التي تعينه على المضي في مشروع التنمية الشاملة الذي بدأه بهدف القضاء على زراعات الحشيش بأراضيها وتنفيذ نصوص الاتفاقية المبرمة بينه وبين الصندوق الخاص (لعام ١٩٧٣م) ووضع هذه النصوص موضع التنفيذ من جانب جميع الأطراف ، كما يدعو المؤتمر المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات مواصلة الاتصالات بطريقة مكثفة السلطات اللبنانية والمنظمات العربية الدولية المعنية لتحقيق هذه الاهداف .

٤ - ان المؤتمر وقد استعرض الظروف

التي مرت بها زراعات خشخاش الافيون بدول الشرقين الادنى والاوسط بين الالفاء والابقاء ينشد الدول التي تزرع خشخاش الافيون بهذه المنطقة بأن تفرض رقابة فعالة على الافيون الناتج منها لتحول دون تسربه الى الاسواق العربية والدولية للاتجار غير المشروع حماية للمجتمع الانساني من ويلاته ويدعو لجنة المخدرات الدولية الى مواصلة رقابتها لهذه الزراعات بهذه المنطقة من العالم من خلال لجناتها الفرعية للاتجار غير المشروع للشرقين الادنى والاوسط واعطاء أولوية خاصة لما تصدره من توصيات .

٥ - ينشد المؤتمر الدول الاعضاء بلجنة الاتجار غير المشروع (تركيا - ايران - أفغانستان - باكستان بالاضافة الى الهند) الى عقد اجتماعات دورية لمديري أجهزة مكافحة بها مع نظائريهم في الدول العربية التي تتأثر بانتاجها لتبادل المعلومات وتوثيق الروابط وتدعيم التعاون المشترك من الجانبين ، كما يدعو المؤتمر مدير عام المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات للحرص على الاشتراك في اللجنة الفرعية للجنة المخدرات الدولية للاتجار غير المشروع للشرقين الادنى والاوسط تدعيما لجهودها في هذه المنطقة من العالم .

٦ - ان المؤتمر وقد استعرض التطورات التي مرت بها مشكلة تعاطي القات في بعض دول الجزيرة العربية والساحل الشرقي لافريقيا والمدرجة حاليا على جدول أعمال لجنة المخدرات الدولية ينشد منظمة الصحة العالمية ومختبر قسم المخدرات بحنف بالوصول بأبحاثهما حول أوراق هذا النبات الى غايتها لتحديد خصائصها

مغزى الاستعانة بالشريعة الاسلامية وعلماء الدين في مكافحة المسكرات

ضد ذلك التعاطي واعطاء الشباب عناية خاصة وقاية وحفاظا على طاقاتهم ومستقبلهم .

١١ - تجنيد وسائل الاعلام لتبصير الناس بالمضار المؤكدة عليها للمسكرات والمخدرات .

١٢ - يناشد المؤتمر الدول التي تسمح بتعاطي المسكرات باتخاذ الاجراءات اللازمة للوصول الى منع ذلك التعاطي او الحد منه والاجتهاد الصادق في هذا السبيل وفقا لظروف كل بلد .

١٣ - الزام المصانع المنتجة للمسكرات بوضع عبارة بارزة « بأن هذه العبوة قد تدمر صحتك » وذلك باللفات المناسبة اسوة بما يحدث مع الشركات المنتجة للسجائر . كما يجب منع الدعاية للمنتجات الكحولية منعاً باتاً في اي من وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون وسينما وغيرها .

وفي حقل العلاج الطبي والنفسي يوصي المؤتمر بما يلي :

١٤ - العمل على تشكيل وحدات متخصصة في حقل العلاج الطبي والنفسي وتمثيل كافة الاختصاصات في لجان العمل وخاصة من رجال الدين والمتخصصين في الكيمياء الى جانب الفريق الطبي المتكامل وتوفير سبل العلاج المختلفة على اساس الرغبة الاختيارية وما تحيله السلطات المختصة مع التقيد التام بالقسم الطبي والحفاظ على اسرار المهنة .

١٥ - من اجل الاستفادة القصوى من الخبرات والتجارب التي اجرتها بعض الدول والجمعيات الطبية والخيرية والخبراء المختصين يوصي المؤتمر أن يبادر المجلس الدولي للمسكرات ومكافحة الادمان على المخدرات الى اجراء الدراسات اللازمة على ضوء تلك التجارب واعادها للعرض على مؤتمر بغداد القادم والذي سيعقد في عام ١٩٧٦ م باذن الله تعالى .

وتأثيراتها على الكيان البشري وتقديم النتائج الى لجنة المخدرات الدولية لرفعها الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي لحسم الموقف الدولي بالنسبة لهذا النبات على ضوء ما اتضح من هذه الابحاث .

كما يناشد المؤتمر الدول المنتجة للقات او التي يستهلك فيها بضرورة العمل على تبصير المواطنين على مختلف مستوياتهم بالقدر المتيقن عن اضراره الصحية والاقتصادية والاجتماعية عن طريق وسائل الاعلام المختلفة وتيسير السبيل امام المنظمات العربية والدولية لاجراء المزيد من الدراسات اللازمة حول هذه المشكلة في حدود امكاناتها وتبني ما تضعه كما يدعو الدول العربية والمنظمات الدولية المعنية الى تقديم المساعدات المالية والعلمية والفنية للجمهوريتين اليمينيتين والصومال التي تساعد على التغلب على هذه المشكلة وتنفيذ البرامج التي توضع لعلاجها على المدى القصير والبعيد .

وكذلك يناشد المؤتمر المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات ومديره العام أن يواصل مختلف الجهود التي بذلها على الصعيدين العربي والدولي لعلاج هذه المشكلة حتى تحقق غايتها المرجوة . وفي مجال الوقاية العامة الشاملة يوصي المؤتمر بما يلي :

٧ - الاستفادة من تطبيق الشريعة الاسلامية وكيفية علاجها لمشكلة تعاطي المسكرات والمخدرات .

٨ - الاهتمام بالاسرة لتنشئة افرادها التنشئة الصالحة لوقاية المجتمع من مشاكل تعاطي المسكرات والمخدرات .

٩ - توفير الضمان والرعاية الاجتماعية لاسر المدمنين والعمل على حماية افرادها .

١٠ - تضمين المناهج الدراسية في كافة مراحلها التوعوية الفعالة بالاضرار الناجمة عن تعاطي المسكرات والمخدرات ونشر الوعي بين فئات الشعب المختلفة لتحصينهم

المرأة المهانة في أمريكا

توفي . أين ابنها الذي حملته تسعة أشهر
كبر ونسيها كما نسيته ولدا وتركته وحيدا
لتعمل !! لقد هجرها كما هجرته وكيف
لا وقد حرمتها حنانها وحبها . قد تكون لم
تنجب ولدا ! فما بال الكثيرات مثلها
اذن ؟

اقرأوا هذه « السافقة » .

كنت مرة واقفا « بطابور » انتظر دوري
لانجاز مهمة لا تحتاج الا الى الوقت
اليسير . فما بال الصف طويلا ، يمشي
كما تمشي السلحفاة بل السلحفاة اسرع .
عجبا لم هذا التأخير ؟ فاني واثق اني
بأمريكا لا بالكويت حيث الابواب الخلفية
في شغل دائم ، للاسف . زحف الصف
الواقف وزحفت معه الى ان وصل دوري
فدخلت الحجرة واذا بامرأة عجوز طاعنة
بالسن تقوم بالعمل ، ما بال القلم يهتز
كانه يريد التفلت من اصابعها المتلفة ..
والورقة حينما تصفحها ترجف خوفا مما
فعله بها أرذل العمر .. مسكينة أيتها
المرأة قد اتعبت نفسك كثيرا وأجهدتها
حينما سعت الى المساواة والتحرر
والاختلاط .

هذه مشاهدات قليلة في وقت قصير
من كثيره في وقت طويل ...

في أيتها المرأة المسلمة في الكويت
لا تفرنك صيحات الاخريات فانت بالاسلام
عزيزة مكرمة وبدونه ذليلة مهانة ، ولا
يخدعنك زخرف القول ورونق الكلمات
عن المرأة الامريكية ، فهي التعيسة
المهانة الخائفة المرهقة .

وانت أيتها المرأة المطالبة بحقوقك
وتحررك واختلاطك بالرجال عودي الى
رشدك واعلمي أن حقوقك محفوظة لك
بالاسلام وأن الله الحق الذي خلق
السموات والارض والناس اجمعين علام
الغيوب أعلم بما يناسبك من تكاليف من
نفسك أنت ، فوضع التشريعات التي
تكفل انسانيتك وكلفك بما يناسب طبيعتك
الجسدية والعقلية .

وأختم الكلام بخير الكلام كلام الله :
« ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين
والصادقات والخاشعين والخاشعات
والمصدقين والمتصدقات والصائمين
والصائمات والحافظين فروجهم
والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما » .

فله الحمد رب السموات ورب الارض
رب العالمين .

وله الكبرياء في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم .

مصعب أحمد الزبيح

الولايات المتحدة الامريكية

الحجزة ٤

بعد ان أدينا صلاة العشاء في الحجرة
الصغيرة التي وهبتها لنا الجامعة توجهت
الى المكتبة التي يفصلها عن مسجدنا
شارع فقط ، وفي مسيرتي من المسجد الى
المكتبة شاهدت مشاهدات تدل وتبرهن
على أن المرأة الامريكية مهانة ايما اهانة ،
في هذه الفترة القصيرة تبين لي أن المرأة
الامريكية حينما سعت لتحرير كرامتها
وطالبت بحقوقها وبمساواتها بالرجل فانما
هي كانت تسعى لاهانة نفسها
ولاستحقاقها .

فهذه فتاة تقود « الباص » الكبير ،
فبعد ان كانت المرأة آمنة في بيتها، وزوجها
متكفل بها او أبوها او ولي أمرها نراها
تكدر وتعمل أعمالا تناقض طبيعتها البشرية
فعندما اجبرت طبيعتها على تحمل أعمال
الرجال أصبحت كالرجل بخشونته
الجسدية فانعدمت منها صفة الانوثة ،
مسكينة أنت أيتها المرأة لقد نسيت حينما
طالبت بمساواتك بالعمل مع الرجل أن
الرجل يشتغل عاملا وبناء وزبالا . اذن
فلتعملي كما يعمل الرجل ما دمت تريدين
ذلك ، وليسأل كل من طالب من النساء
بمساواتهن بالرجال أنفسهن ان كن
يقبلن أن يشتغلن زبالات قبل أن يتورطن

كما تورطت المرأة الامريكية .

وبعد ان اقتربت من المكتبة لمحت فتاة
تركض متوجهة كما يبدو الى سكن الفتيات
- الذي لا تدري اهو سكن للفتيات ام
للشبان لكثرة زيارات الاخرين هذه الفتاة
لماذا تركض ؟ السماء لا تنزل ثلجا ولا هي
تمطر ولا الهواء عاصف .. انها تركض
خائفة . ولم تخاف !! فليس في المنطقة
ذئاب تاكل ولا وحوش تنهش !! انها
خائفة من الذئاب البشرية والوحوش
الانسية .. ففي كل اسبوع تحدث بضع
حوادث اغتصاب في الزوايا المظلمة من
الجامعة أيتها الفتاة الراكضة كنت قديما
آمنة تعيشين ، لا تخافين فعندما اختلطت
مع الشباب ولبست القصير هيجت
البحر الساكن فأغرقك وأفلت الذئب
المربوط فأكلك ، وجئت الى الغابة بعيدا
عن يحميك من اهلك ومحارمك فليسومي
نفسك قبل غيرك .

دخلت المكتبة فرايت امرأة عجوزا قد
اشتعل رأسها شيئا وبلغت من الكبر عتيا
جالسة بجانب باب الخروج كي تراقب
الكتب الخارجة وتفتش الحقائب المفلقة .
اتدرون الى متى تظل هذه على شغلها
هذا ؟ الى ان تغلق المكتبة . ومتى تغلق؟
الساعة الثانية عشرة . من الذي حد هذه
المرأة الكبيرة أن تعمل الى هذه الساعة
المتأخرة من الليل ؟ أين زوجها ؟ قد يكون

مع المؤتمر العام لجمعية الطلبة

السنة في تغطية جزء مما يحتاجه الفكر المسلم في ديار الغرب ، وتعبير عن رأي الجمعية فيما يكتنف عالمنا الاسلامي من أحداث .
وفي مجال الدعوة الاسلامية ينتظم نشاط الجمعية في أربعة خطوط رئيسية :

أولاً - في مجال الطلاب :

تنظم الجمعية الحلقات لندارس القرآن الكريم والحديث الشريف والتزود من الثقافة الاسلامية ، وتساعد هذه الحلقات أيضا على زيادة التعارف بين الطلبة المسلمين وتمييق اواصر المحبة والاخوة بينهم ، كما تنظم الندوات والمحاضرات في كثير من مدن المملكة المتحدة ، وتقوم بالاحتفال بشتى المناسبات الاسلامية ودعوة الجمعيات الطلابية الاخرى للاحتفال بها وامدادهم بالمحاضرين وكافة التسهيلات .

وقد درجت الجمعية على عقد مؤتمرها السنوي العام الذي يحضره قرابة المائة شخص ، يلتقي فيسه الجميع في جو من اللفة والاخوة في الله ، حيث تناقش أعمال الجمعية وتلقى فيه المحاضرات والندوات ، وكثيرا ما ننم بحضور زائرين كراما من بلاد اسلامية كمحاضرين او مشاركين . وقد اعتادت الجمعية على اقامة مخيم صيفي كشفي يتسنى فيه اللقاء الروحي بين الاخوة ، ويهتم بالنواحي التعاونية والرياضية والثقافية والترفيهية كما قد تنظم الرحلات الخلية م وقت لآخر ، او رحلات لزيار الاخوة في المناطق المختلفة .

وادراكا لاهمية الكتاب الاسلام والمطبوعات والافلام والتسجيلات ا حقل الدعوة ، فقد قامت الجمعية

في الفترة ما بين ٢ - ٥ يناير ١٩٧٦ بنعقد المؤتمر السنوي الخامس عشر لجمعية الطلبة المسلمين بالمملكة المتحدة . وسيعقد المؤتمر في مدينة يورك بانجلترا .

وجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة تضطلع بمهام اسلامية كثيرة ومتنوعة . من أهمها توفير مناخ اسلامي وتزويد الطلبة المسلمين بثقافة اسلامية عبر الكتاب والمحاضرة والفيلم التسجيلي . وبمناسبة انعقاد المؤتمر العام لهذه الجمعية الناجحة يسر « المجتمع » أن تقدم لقرائها

- تعريفا بجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة .
- وأن تقدم الرسالة المهمة التي تستقبل بها الجمعية الوافدين الجدد الى جامعات ومعاهد بريطانيا .
- والرسالة هي خريطة سير أو « دليل سلوك » يعين الوافد الجديد على الحياة السليمة في مجتمع غريب وبيئة غريبة .

بدأ نشاط الجمعية في أواخر الخمسينات مع بداية النشاط الطلابي الاسلامي في المملكة المتحدة ، والفرض من انشاء هذه الجمعية هو الاهتمام بالطلاب المسلمين بصفة عامة والناطقين منهم باللغة العربية بصفة خاصة والمحافظة على اسلامنا في ديار الغرب وتوفير البيئة الاسلامية وتقوية اواصر الاخوة الاسلامية ، وبحمد الله وتوفيقه سارت الجمعية في هذا الطريق واتسع نشاطها ، فمجلة « الغرباء » التي تصدرها الجمعية تشارك في فترات عديدة من

تعريف بجمعية الطلبة المسلمين

المسلمين في المملكة المتحدة

رابعاً - في مجال المنظمات الإسلامية الأخرى :

قامت الجمعية وتقوم بالتعاون مع الاتحاد الفيدرالي للجمعيات الإسلامية في المملكة المتحدة في كثير من المجالات ، فبالإضافة الى نشأة أعضاء الجمعية في الجمعيات الإسلامية المكونة للاتحاد هنالك العديد من المشروعات والنشاطات المشتركة في مجال تعليم اللغة العربية

مؤخراً بالتعاون مع دار الرعاية الإسلامية بلندن بإنشاء « وحدة الاعلام الإسلامي » التي تقوم بتوزيع الكتب الإسلامية باللغات العربية والأردية والفارسية والتركية فضلاً عن الانجليزية والفرنسية بأسعار معقولة ، كما تقوم بإمداد المسلمين هنا بأشرطة التسجيل للقرآن الكريم ومحاضرات في الثقافة الإسلامية باللغتين العربية والانجليزية وسوف تأخذ هذه الوحدة الإسلامية علي عاتقها أيضاً الإمداد بأفلام تسجيلية وملصقات ومطبوعات تشرح قضايا المسلمين وتسلط الضوء على مآثر الحضارة الإسلامية ومفاخر التراث الإسلامي ، كما ستقوم بالتوسع في مشروع طبع بطاقات العيد التي تخصصت الجمعية في إخراجها وإنتاجها بصورة لائقة عدة سنوات ، وبالإضافة لذلك توجد مكتبة الجمعية في مدينة جلاسجو حيث يتسنى للاخوة استعارة ما يروق لهم من كتب التفسير والفقه والسيرة وغيرها من العلوم .

ثانياً - في مجال الجالية المسلمة :

تولي الجمعية الجالية المسلمة في المملكة المتحدة ماوسعها من الاهتمام بتنظيم دروسا لتعليم اللغة العربية وتعاليم الإسلام للاخوة المسلمين غير الناطقين بالعربية ، وتهتم بالاتصال بكافة المسلمين في المساجد والتعرف على مشاكلهم ومساعدتهم في حلها قدر الطاقة .

ثالثاً - قسم المرأة المسلمة :

تم تكوين هذا القسم الذي يمارس نشاطه مستقلاً ذاتياً في نطاق الجمعية ليتولى مهمة الدعوة الي الإسلام بين المسلمات وتنظيم جهودهن ، وللنساء اجتماعات دورية لتدارس أمور الدين .

والكتب والاشربة المسجلة وبطاقات العيد .

وأخيراً فإن الجمعية تهيب بك يا أخي في الإسلام أن تنضم إلينا في هذا الركب الميمون ، نلتقي في الله ونتحاب في الله ، ونعمل بعون الله حتى تعود أمتنا الحبيبة الى طريق الخير والسداد .. طريق الإسلام . « ويومئذ يفرح المؤمنون »

رسالة اليك

أيها الاخ

الوافد الجديد

الى معاهد

وجامعات بريطانيا

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ومرحباً بك زميلاً لنا في غربتنا هذه ، جئت هنا لنفسي الغرض الذي جئنا له .. جئت دارساً ، مستزيداً من الخبرة العملية وناشداً الاقتران العملي .. والحكمة يا أخي ضالة المؤمن هو أحق بها أينما وجدها .. أعانك الله وقواك ، ووفقك في كل خطاك ..

ونحن اذ نرحب بك كجمعية للطلبة المسلمين بالمملكة المتحدة نرى أن من الواجب علينا أن نضع أمام عينيك في بداية طريقك هنا بعضاً من النقاط والأمور التي نأمل بعون الله أن تفيدك كثيراً .

أنك يا أخي الآن تبدأ حياة جديدة في وسط مجتمع غريب عليك .. مجتمع قد يمزقك تياره اذا لم تعرف منذ البداية حقيقة أمره .. مجتمع قد يخدعك ببريقه اللامع ، وطلانه الساطع اذا لم تكن عالماً بما في داخله من علل وأسقام وبما يعانيه أهله من مآسي ومشاكل سيما وأنه لا زالت هناك في بلادنا أبواق تسبح - ولا حول ولا قوة الا بالله - بحمد القرب ومدح « حضارته » وتمجيد مثله والدغوه لاعتناق مبادئه !! فيأتي الواحد منا هنا مبهوراً فاغر الفاه ، جاحظ العينين ، معطل البصيرة لا يرى الا القشور فما يلبث أن يفقد الثقة بنفسه فتنعدم أصالته

مسلمين في املاك كة المتحدة المؤتمر الاول لجمعية الطلبة

وينحدر سريعا في منحدر التقليد الاعمى لهذا المجتمع الجديد ، يفكر كما يفكرون ويتصرف كما يتصرفون واذا به في النهاية يعاني كما يعانون .

وستعرف بنفسك عن قريب ان شاء الله ايها الاخ الكريم كيف يعاني هذا المجتمع المادي بسبب بعده عن طريق الله .. واذا امعنت النظر ودققت وتدبرت فستكتشف بنفسك بشاعة المصير الذي ينحدرون بانفسهم الى هاوية وانتشار تعاطي المخدرات بين الشباب وارتفاع نسبة الانتحار بينهم ، وامتلاء المستشفيات بمرضى النفس والاعصاب ، ومشكلة ادمان الخمر ، ووباء الامراض السرية (اعترف الاطباء هنا بأن الامراض السرية تنتشر وسط الشباب بنفس طريقة وسرعة انتشار الاويثة كمثل الكوليرا والانفلونزا) ، والشذوذ الجنسي ، والتفكك العائلي ، وارتفاع نسبة حالات السرقة والاجرام .. كل هذا ليس الا قليلا من كثير والعياذ بالله .

واذا عدنا للحديث عن ذلك الواحد منا الذي انحدر عند حضوره لانجلترا في منحدر التقليد الاعمى فان جانبا آخر من المأساة هو انه عندما يعود هذا الواحد منا الى وطنه تراه للأسف الشديد يعاني من حوله بما آل اليه من تبعية فكرية وخلقية واجتماعية للغرب .. وهنا في الغرب تراهم قد فطنوا لذلك منذ وقت بعيد فأعدوا العدة لان تكون هذه وسيلتهم الجديدة لاستعمار الشعوب يحضرون ابناءها هنا او يسمحون لهم بالحضور للدراسة وفي اثناء الدراسة تحدث عملية تميع المبادئ وتضييع المثل والقضاء على الاصاله وعلى القيم .. وتكون النتيجة ان الكثير من ابناء المسلمين الذين حضروا كطلبة للدراسة في بريطانيا يعودون الى بلادهم حاملين مع شهاداتهم معاول هدم للعقيدة وللخلق والقيم الاسلامية واذا بمجتمعاتنا تنحدر وراء ابنائها هؤلاء الى نفس الهاوية التي ينحدر المجتمع الغربي ومنذ اثني عشر عاما تنبه لهذا الخطر طلبة مثلي ومثلك فوجدوا انهم بحاجة ماسة الى ان يحافظوا على اسلامهم ويتمسكوا بمثلهم ومبادئهم اثناء فترة اقامتهم للدراسة في ديار الغرب هذه ومن ثم كانت فكرة تكوين جمعية الطلبة المسلمين التي اكتب لك الآن نيابة عنها بهدف ان احمي نفسي واباك ان تقع في حبال هذا المجتمع الملحد الذي اضطرتنا

الظروف ان نعيش فيه وقتا ليس بالقصير ومن اجل الا تستحوذ علينا شياطين الانس والجن التي تجول هنا وتصول .
أخي الحبيب

هناك حقائق هامة يجب ان نعيها معاشر الطلبة المسلمين الدارسين في بلاد الغرب اذا اردنا ان نكون على بينة :

اولا : ان التخلف العلمي الذي اصاب بلاد المسلمين ليس الا نتيجة لفقدانهم اصلاتهم وضياع ثقتهم بانفسهم وانعدام ملكة الابتكار والتفكير الذاتي عندهم وكل هذا حدث للمسلمين عندما ضعفت عقيدتهم فنسوا انهم مستخلفون في الارض مكلفون من ربهم وخالقهم بمهمة عمارتها واحقاق الحق عليها وابطال الباطل فيها مسئولون عن ذلك امامه عز وجل .

ثانيا : - ان التقدم العلمي الموجود الآن في بلاد الغرب قد بترته وحرمت المجتمع من نفعه الكامل مادية اصحابه وانقطاع صلتهم بخالقهم فنتج عن ذلك ان اسيء استخدام المكتشفات العلمية ووضعت نتائج البحوث الدقيقة في غير موضعها وسخر حصاد التجارب العملية بطريقة خاطئة .. وسوف ترى اثر ذلك ان شاء الله عندما تمنع النظر وتنفذ به خلال القشرة الخارجية البراقة فتكتشف لك الامور ويكفي ان اذكر لك علي سبيل المثال اكتشافا علميا واحدا هو استخدام الهرمونات لمنع خروج بويضة من مبيض الانثى .. هذا في حقيقة الامر اكتشاف علمي هام وله فوائد كثيرة عندما تستخدم هذه الهرمونات بحكمة .. ولكن من ايسر يا اخي تاتي الحكمة لاناس أنكروا وجود الله أو أشركوا به .. الذي حدث أنه لم يمض الا وقت قصير بعد هذا الاكتشاف واذا بهذه الاقراص المانعة للحمل قد شجع ويسر تعاطيها حتى لفتيات المدارس فضاعف ذلك انتشار الفاحشة ولم يمض وقت طويل الا وقد لاحظ الاطباء زيادة بشعة في نسبة الامراض السرية التي أصبحت الان - بمساعدة هذا « التقدم العلمي » - أصبحت وباء بين الشباب والعياذ بالله ومن ناحية أخرى فان الامراض الاجتماعية الناشئة عن معصية الله كالتفكك العائلي والخيانة الزوجية وعقوق الوالدين .. وكذلك الانقباض والقلق والارق وادمان المخدرات والكحول وسائر الامراض النفسية التي استشرت هنا بسبب انعدام طمأنينة النفس وراحة

الطريق وانني لاذكر نفسي واياك بأمور
أراها عونا كبيرا لنا في هذه المرحلة ان شاء
الله .

أخي الحبيب : -

● أنك بأيمانك بالله تعلقوا كبيرا
تصل به بالملأ الأعلى . ومن هذه الصلة بالله
فلتستمد ثقتك بنفسك ، واعتزازك بإسلامك ،
وتميزك عن كل من حولك بمن الحسد
أو أشرك .

« ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان
كنتم مؤمنين » .

سورة آل عمران (١٣٩)
● ان باستطاعتك أن تمنح الشرف
عليك في الدراسة وكل من يتعامل معك من
الانجليز أو غيرهم . باستطاعتك أن تمنحهم
نعمة كبيرة يعانون من نقصها الا وهي نعمة
الهداية ومعرفة حقيقة هذه الحياة والفهم
السليم الدقيق لها ولما بعدها .

« أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى
أمن يمشي سويا على صراط مستقيم » .
سورة الملك (٢٢)

● طريقك الى ذلك أن تفهم دينك فهما
عميقا وتقبل على القرآن تاليا ، متدبرا
وعلى سنة رسول الله قارئا منفذا فتصبح
بذلك مثلا أمام الجميع بتصرفاتك وأفعالك
واقوالك - تصبح مثلا للمسلم الكامل .
وحيثما وجد المسلم الملتزم بإسلامه
تجمعت القلوب حوله واهتدت به ..
وقديما انتشرت نعمة الاسلام في بلاد كثيرة
كالهند وماليزيا واندونيسيا بسبب وجود
قلة من المسلمين هناك ذهبوا كتجار ..
ولقد حضرت الى هنا يا أخي كطالب ..
ولكنك تتميز عن سائر الطلبة فانت مسلم
تحمل رسالة وفي يدك هدى ونور ..
« قل هذه سبيلي ادعو الى الله على
بصرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما
أنا من المشركين » .

سورة يوسف (١٠٨)

ومن يدري ؟ فقد يكون في وجودك هنا
ووجود أمثالك من المسلمين المخلصين -
بداية طريق خلاص العالم كله من مس
الشياطين وحكم المتنفعين واستغلال كبار
المرايين .

● أقبل على تحصيل علمك واتقان
مهنتك بحرص واجادة واعلم « أن الله
يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » ..
والحكمة ضالة المؤمن هو بها أولى حيثما
وجدها ولتكن دائما حريصا على الابتكار

البال لفقدان الايمان بالله وباليوم الآخر ..
كل هذا يحول دون أن يستمتع الناس
بمنجزات التقدم العلمي .. وفعلنا يا أخي
ستجد أن السعادة الحقيقية في هذا المجتمع
معدن نادر جدا يصعب على أهله الحصول
عليه وصدق الله عز وجل حين قال :

« ومن أعرض عن ذكري .. فإن له
معيشة ضنكا .. ونحشره يوم القيامة
أعمى » قال رب لم حشرتني أعمى وقد
كنت بصيرا * قال كذلك أتتك آياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى * وكذلك
نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه
ولعذاب الآخرة أشد وأبقى » .

سورة طه (١٢٤ - ١٢٧)

ثالثا : ان التقدم العملي السليم الذي
تحتاج اليه البشرية هو أن تجتمع المعرفة
العملية الدقيقة مع العقيدة الفكرية
الصحيحة .. وعندما يصبح العالم مؤمنا ،
والمكتشف موحدا ، والمخطط في سائر
المجالات طائفا لله عابدا عندئذ يؤدي التقدم
العلمي الى رخاء الناس وارتقائهم ..
عندئذ يعرف الناس حقيقة معنى كلمة
الحضارة .. ولن يحدث هذا الا بك
وبأمثالك يا أخي من الطلبة المسلمين الذين
يحافظون على عقيدتهم ويقفون من صلتهم
بربهم ويضعون نصب أعينهم ان يعيشوا
للشريعة ما كان فيها من خير وبركة ايام
كان علماء المسلمين الصادقين ينشرون
العلم في كل مكان ، ولئن تناسى الغرب
اليوم فضل المسلمين عليهم ولئن ضل
أبناء العالم وصوروا الاسلام صورة تشبه
المسيحية عندهم - وما اعظم الفرق
بينهما - ولئن أجمعت أوروبا الشرقية
وعلى رأسها روسيا مع أوروبا الغربية
على نشر الاكاذيب والتضليل في بلاد
المسلمين بأن الاسلام رجعية تعوق التقدم
وأن هناك مدنية اسمها المدنية الغربية هي
سبيل التقدم الوحيد وهي من ابتداء
الغرب وحده فان علي وعليك وعلى سائر
أبناء المسلمين الا نخدع وأن نعرف حقيقة
دورنا ودور آبائنا الذي أملاه عليه دين
الله الخفيف .

وعلينا أيضا ايها الاخ الكريم ان نعمل
جادين لتسليم قيادة البشرية من جديد
لبناء حضارة رشيدة ترسي دعائم الحق
والعدل والسلام .. وانت يا أخي بحضورك
الى انجلترا قد ابتدأت خطوة هامة في هذا

.. ولتمحس أفكار الآخرين فتستفيد من الصالح وتطرح الطالح وليكن الإبداع العملي غاية لك تهدف من ورائها أرضاء الله عز وجل .

● أحرص دائما على التمعن في كل ما حولك في هذا المجتمع دارسا متخصصا كل ما فيه غير مقتر بالمظاهر ولا منخدع بالشكليات أو القشور وخذ العبرة من كل ما ترى وستجد أنك تزداد بهذا إيمانا و يقينا وحيدا لله على نعمة الاسلام .

● أعلم أنه « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم . قل أن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير » .

سورة البقرة (١٢٠)

● تذكر قول ربك لك : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء . بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولهم منهم فإنه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين » .

سورة المائدة (٥١)

ولا تنس أيضا أرشاده الكريم لي ولك « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين » .

سورة المائدة (٥٧)

● أنك يا أخي عندما ترفض كأس الخمر الذي يعرضه عليك مشرفك اذا دعاك لزيارته في بيته مجيبا عليه عندما يسألك عن السبب - بأن ربك وخالقك رب الكون كله قد طلب منك ألا تتعاطى الخمر .. وكذا أيضا عندما تعتذر عن قبول دعوة لحضور حفلة راقصة لنفس السبب فانك بهذا لا تنجو من غضب الله فحسب بل تنال رضاه وثوابه لانك قد ابلغت هذا المشرف بطريق مباشر وغير مباشر بأن هناك خالقا يجب أن يطاع .. ومثل هذا المشرف - الذي سيحترم لك تمسكك بمبادئك - مثل هذا المشرف وقد رأى منك من قبل كمال عقلك وسداد رأيك في سائر الامور ولذا فان كلامك له عن طاعة الخالق سيكون له وزنه عنده وسواء اعتبر أم لم يعتبر فلك أجر التبليغ وفضل الشهادة عليه وقد طلب الله منا أن نكون شهداء على الناس « وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ، ملة أبيكم ابراهيم ، هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول

شهادا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير » سورة الحج (٧٨)

● وعلى ذكر حفلات الرقص فاني اذكر نفسي واذكرك بتوجيه رباني عظيم وأمر الهي محكم الا وهو : « ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا » .

سورة الاسراء (٣٢)

وهنا طلب منا الخالق بحكمته البالغة ألا تقرب الزنا أي نبتعد عن كل ما يقربنا الى تلك الجريمة الشعة .. فلنحذر يا أخي تلك الدعوات والحفلات ولتبتعد عن النوادي الملحقة بكل جامعة والتي تنظم بها حفلات راقصة كل اسبوع يصطاد فيها الطلبة الاجانب لتفسياد أخلاقهم ويبعدوا عن قيمهم ومبادئهم .

● ولكن ناديك يا أخي بيت الله وغالبا ما ستجد أينما كنت بيتا من بيوت الله غير بعيد عن جامعتك أو معهدك فاذا لم تجد فهناك جمعية اسلامية في كل جامعة أو معهد وستجد أنهم يرتبون أماكن للصلاة بانتظام وستقابل هناك أخوة لك في الله تسعد بلقاءهم ويسعدون بلقاءك وتسعد ملائكة الرحمن أيضا بلقاءكم هذا وتحضره معكم .. وستجد في أخوانك هؤلاء عوناً لك على أي مشكلة تقابلك فطيك بهم لاتفارقهم فأنما يأكل الذئب من الفئس القاصية وستجد أنهم ينظمون حلقات لتدارس القرآن والسنة باللغة الانجليزية وتنظم أيضا جمعية الطلبة المسلمين في معظم بلاد إنجلترا حلقات قرآنية باللغة العربية وهناك محاضرات وندوات دورية وكذا رحلات ومؤتمرات ومخيمات صيفية واذا أردت الحصول على أي كتاب أو مرجع اسلامي ولم تجده في فرع الجمعية بجامعةك فلتتصل بنا يا أخي وسنزودك به أن شاء الله .

ولتتصل بنا أيضا اذا كنت - لا سمح الله - في أي مشكلة - أو اذا احتجت لأي مساعدة فنحن جميعا أخوة وأجب علينا أن يساعد بعضنا البعض حبا في الله وطاعة له .

أخي الحبيب : - أعانك الله وقواك ووفقنا وإياك لشكره وذكره وحسن عبادته .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من أخوانك في الله

بجمعية الطلبة المسلمين

دراسات في السيرة

ملقه
٢٥

(المدرسة الاصلاحية)

رواد المدرسة الاصلاحية من علماء
المسلمين اجتهدوا فكانت لهم اخطاء.

لا يميننا في تقويم هذه المدرسة الجانب السياسي
او الاجتماعي ، فنحن مقيدون بتقويم ما كتبه في السيرة.

تأويل المعجزات بدأ به رواد
المدرسة بعد اتصالهم بالمستشرقين.

الانبياء ، ويجب ان نؤمن بها على
ظاهرها ولا يمتنعنا هذا الايمان من
الاهتداء بسنن الله تعالى في الخلق
واعتماد أنها لا تتبدل ولا تتحول كما
قال تعالى في كتابه الذي ختم به
الوحي ، على لسان نبيه الذي ختم
به النبيين ، فانتهى بذلك زمن
المعجزات ، ودخل الانسان بدين
الاسلام في سن الرشد » (١)

ويعود مرة أخرى فيلوح بانكار
الخوارق في نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم ، وانها لم تقم الا على
الدليل العقلي والفكر الانساني - ولا
بأس من أن يثبت محمد عبده دور

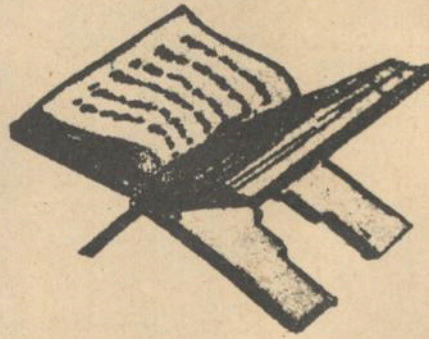
المسلمين ، وحادار ان تكونوا عبدة
الفاظ .

لكن الخطوة التي بدأها محمد
عبده كان فيها جراءة ملفقة للنظر فهو
اعترف بخوارق تقع بقدرة الله
على أيدي الانبياء ، ثم وضع قيودا:
كان تكون جائزة عقلا وليس فيها
اجتماع النقيضين ، وبعبارة غامضة
زعم ان نبوه محمد خالية من
المعجزات فقال :

« ان الخوارق الجائزة عقلا ، اي
التي ليس فيها اجتماع النقيضين
ولا ارتفاعهما ، لا مانع من وقوعها
بقدرة الله تعالى على يد نبي من

اول من ضرب سهما في هذا
شان الشيخ محمد عبده ، ولا بد
- وهو يقاغي جمهور المسلمين
فكار غريبة عنهم ، ولم يسبق
بها - ان تكون بدايته خطوة في
الطريق ثم يترك لغيره ان يتمها ،
لا بد له ايضا ان يجمع شبه
سابقين فيغير ويبدل في سندها
تنها ليصنع منها أدلة يعزز بها
به ، ويقول لعلماء المسلمين
ناضبين : لم آتكم ببدع من القول
بده آيات الله بيني وبينكم كما
برها سلفنا ، واحاديث رسول
ه كما فهمها من سبقنا من علماء

دراسات في السيرة



الدليل العقلي بنبوة المصطفى (ص)، دون أن يكون هذا الإثبات على حساب انكار المعجزات - يقول في أول كتابه (الاسلام والنصرانية) :
« فالاسلام في هذه الدعوة والمطالبة بالايان بالله ووحدانيته لا يعتمد على شيء سوى الدليل العقلي والفكر الانساني الذي يجري على نظامه الفطري . فلا يدهشك بخارق العادة ، ولا يفشي بصرك بأطوار غير معتادة ، ولا يخرس لسانك بقارعة سماوية ، ولا يقطع حركة فكرك بصيحة الهية » .

وراح محمد عبده فيما فسره من القرآن الكريم يحاول تأويل كل معجزة يمر عليها للانباء ، مع ما في هذا التأويل من تمحل ، ومخالفات اصولية ، ومجانبة للحقائق العلمية . يقول في تفسير قوله تعالى :
« او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه .. »

البقرة : ٢٥٩

فاماته الله مائة عام ثم بعثه قالوا : معناه البثه مائة عام ميتا وذلك ان الموت يكون في لحظة واحدة ، وفاتهم من الموت ما يمتد زمنا طويلا وهو ما يكون من فقد الحس والحركة والادراك من غير ان تفارق الروح البدن بالمرّة وهو ما كان لاهل الكهف وقد عبر عنه تعالى بالضرب على الاذان (٢) وفي قوله تعالى :

« واذا قال ابراهيم رب انني

كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سميا واعلم ان الله عزيز حكيم » .

البقرة : ٢٦٠

نقل قول المفسر (أبي مسلم) الذي استشهد به الرازي وهذا ملخصه :

« خذ اربعة من الطير فضعها اليك ، وأنسها بك حتى تانس وتصير بحيث تجيب دعوتك ، فان الطيور من اشد الحيوان استعدادا لذلك ، ثم اجعل كل واحد منها على جبل ، ثم ادعها فانها تسرع اليك لا يمتنعها تفرق أمكنتها وبعدها من ذلك . كذلك امر ربك اذا اراد احياء الموتى يدعوهم بكلمة التكوين « كونوا احياء » فيكونوا احياء ، كما كان شأنه في بدء الخلق اذ قال للسموات والارض اثنيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين .

وانكر أبو مسلم القول بأن المراد منه فقطعهن .

وقال محمد عبده : ان ما فهمه أبو مسلم هو المتبادر من عبارة الآية الكريمة .. والواجب عن من يريد فهم كتاب الله تعالى أن يتجرد من التأثير بكل ما هو خارج عنه ، فانه الحاكم على كل شيء ولا يحكم عليه شيء . والله در أبي مسلم ما أدق فهمه واشد استقلاله فيه » (٣) وأبو مسلم هو محمد بن بحر الاصفهاني (٨٦٨ - ٩٣٤) م من المعتزلة (٤) ، ورايه هذا يخالف ما ذهب اليه جمهور المفسرين ، ولا يعتمد فيما قاله على دليل سوى الراي .

ويفسر قوله تعالى :
« وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهم الشيطان عنهما فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين » .

البقرة : ٣٥ - ٣٦

فيري ان الجنة الواردة في هاتين الآيتين هي بستان في ربوة فسمي الخروج منها هبوطا لان ما انتقلوا اليه دون ما كانوا فيه ، فوجود آد وحواء اصلا على الارض ، وهبط من مكان مرتفع الى منخفض علم الارض .

ويشرح محمد عبده سورة الفيل فيقول :
« .. وفي اليوم الثاني فشا جند الجيش داء الجدري والحصب قال عكرمة وهو أول جدري ظهر ببلاد العرب وقال يعقوب بن عتب فيما حدث ان أول ما رؤيه الحصبة والجدري ببلاد العرب ذلك العام ، وقد فعل ذلك الوب بأجسامهم ما يندر وقوع مثله فكا لحممهم يتناثر ويتساقط فذعب الجيش وصاحبه وولوا هاربين وأصيب الجيش .. »

ومحمد عبده في حين يؤم أصلا بالمعجزة ينكر الكرامة مرة واحدة . ولا فرق بين المعجزة والكرامة الا أن الاولى يكرم الله

بها أنبياءه ، والثانية لاوليائه من غير الانبياء كالصحابه والتابعين . وتابعيهم باحسان الى يوم الدين . يقول عن الكرامة :

« وانما الذي يجب الالتفات اليه هو ان اهل السنة وغيرهم في اتفاق على انه لا يجب الاعتقاد بوقوع كرامة معينة على يد ولي لله معين بعد ظهور الاسلام فيجوز لكل مسلم ، باجماع الامة ، ان ينكر صدور اي كرامة كانت من اي ولي كان ، ولا يكون بانكاره هذا مخالفا لشيء من اصول الدين ولا مائلا عن سنة صحيحة ، ولا منحرفا عن الصراط المستقيم » .

والذي نقوله اننا نؤمن بكرامة معينة وقعت على يد ولي لله معين فمن كرامات الصحابة ان اسيد بن حضير كلما كان يقرأ سورة الكهف ينزل من السماء مثل الظلة فيها أمثال السرج ، وهي الملائكة نزلت لقراءته ، وقصة الصديق - ابي بكر رضي الله عنه - لما ذهب بثلاثة اضياف معه الى بيته ، وجعل لا يأكل لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها ، فشبغوا وصارت اكثر مما هي قبل ذلك .

وهاتان الروايتان في صحيح البخاري .

والاخبار الصحيحة عن كرامات الاولياء كثيرة وباقية حتى يوم يعيشون وهي قسمان : كرامات الاولياء وسببها الايمان والتقوى ، والاحوال الشيطانية ، سببها مانهي الله عنه ورسوله . (٦)

فمن اين زعم محمد عبده على ان اهل السنة وغيرهم في اتفاق على انه لا يجب الاعتقاد بوقوع كرامة معينة على يد ولي لله معين ؟!

واين هذا الاجماع الذي ادعاه على انكار صدور اي كرامة كانت من ي ولي كان ؟!

وبعد :

ارابت يا اخي ان اعتراف محمد عبده بالخارقة صوري ، وحقيقة ما يزال يؤولها وينكر بعضها - الكرامات - حتى يقترب من لانكار الكلي دون ان يقدم عليه

مكتفيا بهذه الخطوة تاركا الامر لمن يأتي بعده من تلامذته الذين رباهم على عينه .

موقف الخضري من الخوارق :

للشيخ محمد الخضري كتابان في السيرة : نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ، ومحاضرات تاريخ الامم الاسلامية . . وهو في كتابيه لم يتجاوز خطوة شيخه محمد عبده ، والفرق بينهما ان الخضري كتب في السيرة وشيخه الف في التفسير والعقائد والمنطق .

والخضري في نور اليقين معتدل اورد معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم : كشق الصدر ، وقصة بحيرا الراهب ، والاسراء والمعراج كماورد في صحيح البخاري ومسلم ، ويبدو انه في ذلك الحين لم يتصل بالمستشرقين ولا بالشيخ محمد عبده فتراه يرد على الذين ينكرون المعجزات فيقول :

« ثم اعقب ذلك ما حصل من شق صدره واخراج حظ الشيطان

منه ، وليس هذا بالعجيب على قدرة الله تعالى ، فمن استبعد ذلك كان قليل النظر لا يعرف من قوة الله شيئا لان خرق العادات للانبياء ليس بالامر المستحدث ولا المستغرب »

واذا تجاوز عن بعض المعجزات : كمعجزة الفار ، وشاه ام معبد ، ومعجزات غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم فقد نجد له عذرا في ان كتابه مختصر وموجز .

اما الخضري في محاضرات تاريخ الامم الاسلامية فلقد صار مدرسا للتاريخ الاسلامي في الجامعة المصرية ، وانتقل من المنصورة ، وتوثقت صلته بالمدرسة الاصلاحية ، ولم يعد الخضري مؤلف المحاضرات هو الخضري صاحب نور اليقين ، فالبون شاسع بينهما .

ففي محاضراته تجاوز عن اكثر المعجزات فلم يتحدث عن حادث الفيل ، ومعجزة هجرة الرسول (ص) كيف خرج من بيته وماذا حدث في الفار ، ولم يتعرض لشیطان العقبة

ولا للشيطان الذي حضر دار الندوة ، ولم يذكر شاة ام معبد ومضى على استبعاد المعجزات في جميع غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم . وكشف عن صمته فيما ارخه من معجزات :

فيشكك في قصة بحيرا الراهب فيقول :

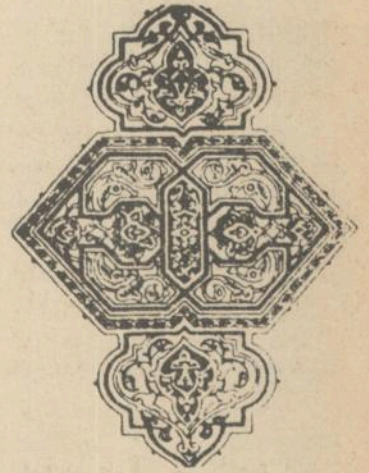
« وقد تقينا كثيرا عن اسم هذا الراهب في كتب من عنوا بذكر اساقفة الشام او بصرى والمشهورين من رجال الدين فيهما فلم نجده » . فمن هؤلاء الذين نقب في كتبهم واذا كانت قصة بحيرا واردة في حديث صحيح فلماذا يبحث في طرق وعرة وغريبة عنا ؟!

وعند حديثه عن الاسراء والمعراج يتمسك بالرواية المنسوبة لعائشة ومعاوية رضي الله عنهما ، ومما يقوي هذه الرواية عنده انه لم ينقل الينا التاريخ ان احدا قام في وجههما راداعليهما رايهما . ويرجح ان الاسراء والمعراج كانا بالروح دون الجسد لان رؤيا الانبياء حق تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم ، واستغراب المشركين ظاهر لانهم قوم معاندون . ويدافع عن اصحاب هذا الراي انهم لا يتمسكون من الخوارق الا بما شاهده رواه عيانا ، وصرحوا بمشاهدته في رواياتهم ووصل اليهم من طرق مأمونة الخطأ او صرح به الكتاب . سنتعرض لاحادثة الاسراء والمعراج ونكشف عوار هذا الراي ان شاء الله ، ومن المضحكات في تاريخ الخضري ان له راين في الاسراء والمعجزات ، كل راي يناقض الآخر ، ولم يحاول ان يعتذر عن الراي الاول في نور اليقين او يبين للقراء طريقتة العلمية الحديثة في التأليف .

موقف هيكل من المعجزات :

كتاب « حياة محمد » للدكتور محمد حسين هيكل يمثل وجهة نظر المدرسة الاصلاحية في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لانه كتاب شامل ليس فيه الايجاز الذي ذهب اليه الخضري في نور اليقين او في

دراسات في السيرة



محاضراته ، بل أرخ حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ولادته - وحالة العرب قبل ولادته - وحتى التحاقه بالرفيق الأعلى .

والكتاب مشفوع بأراء معظم رواد المدرسة الإصلاحية ، فمن المراجع التي اعتمد عليها المؤلف آثار محمد عبده ، ونقل رأيه في الخوارق من مقدمة كتابه « الاسلام والنصرانية » وهو نفس الرأي الذي ذهب اليه هيكل .

وقدم الكتاب شيخ الأزهر محمد مصطفى المراغي فدافع عن طريقة هيكل وأيده في انكار كل معجزة سوى القرآن .

« ولم تكن معجزة محمد صلى الله عليه وسلم القاهرة الا في القرآن ، وهي معجزة عقلية . وما أبدع قول البوصري :

لم يمتحنا بما تعيا العقول به

حرصاً علينا، فلم نرتب ولم نهم
ودافع عن هيكل وأيده محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار في عددها الذي صدر في ٣ من مايو ١٩٣٥ فقال ما نصه :

« أهم ما ينكره الأزهريون والطريقون على هيكل أو أكثره مسألة المعجزات أو خوارق العادات . وقد حررتها في كتاب الوحي الحمدي من جميع مناحيها ومطاويها في الفصل الثاني وفي المقصد الثاني من الفصل الخامس ، بما أثبت به أن القرآن وحده هو حجة الله القطعية على ثبوت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بالذات ، ونبوة غيره من الأنبياء وآياتهم بشهادته لا يمكن في عصرنا اثبات آية الا بها ، وأن الخوارق الكونية شبهة عند علمائه لا حجة . اذن فنحن أمام كتاب في السيرة يعتبر خير شاهد على افكار ومعتقدات المنتسبين الى المدرسة الإصلاحية . وقد لخص الاستاذ هيكل اهدافه وطريقته بما يلي :

١ - قال عن طريقته بأنها دراسة علمية على الطريقة الغربية الحديثة (!!) خالصة لوجه الحق ولوجه الحق وحده . ثم يذكر بالشناء كتب المستشرقين التي عاونته في الاهتداء الى غاية يطمئن اليها ومن هذه الكتب « حياة محمد » للمستشرق السير وليم موير ، ولعله جاراه في تسميته الكتاب ، وكتاب الاب لامنير « الاسلام » .

٢ - أراد هيكل أن يجعل من حياة محمد صلى الله عليه وسلم حياة عادية كحياة أي بطل أو زعيم مجرد من أية خارقة فقال :

« فحياة محمد حياة انسانية بلغت أسمي ما يستطيع انسان أن يبلغ ، ولقد كان (ص) حريصاً على أن يقدر المسلمون أنه بشر مثلهم يوحى اليه ، حتى كان لا يرضى أن تنسب اليه معجزة غير القرآن ويصارع أصحابه بذلك » .

٣ - التشكيك بكتب السير والتاريخ وتراجم المسلمين قال : « .. فقد أضافت كتب السير الى حياة النبي مالا يصدق العقل ولا حاجة اليه في ثبوت الرسالة » وما اكتفى بكتب السيرة بل شكك بكتب الحديث وبالصحاح منها كصحيح البخاري الذي هو من أصدق الكتب بعد القرآن الكريم ، وجميع المعجزات التي أنكرها ثابتة بأحاديث صحيحة لكن لا قيمة لهذه الأحاديث عند من انتهج دراسة علمية على الطريقة الغربية .

٤ - حيث لا قيمة للحديث الصحيح عند المؤلف ، يريد أن يكون القرآن هو المصدر الوحيد للسيرة « فكل ما تعلق بسيرة محمد يجب أن يعرض على القرآن ، فموافقه كان حقاً ، وما لم يوافق له يكن باق » . ويستشهد بحديث يرويه عن الرسول (ص) :



« انكم ستختلفون من بعدي ، فما جاءكم عني فأعرضوه على كتاب الله . . فما وافقه فمني ، وما خالفه فليس عني » .

وسنقف عند هذا الحديث وعند كل هدف من أهداف هيكل ونبين خطورة مذهبه . ونعود الى حديثه عن المعجزات فتمشيا مع اعتقاده أن ليس هناك من معجزة غير القرآن جاء كتابه خاليا من المعجزات .

فمن حادث الفيل يردد ما قاله محمد عبده من أن وباء الجدري قد تفشى بالجيش وبدأ يفتك به ، وكان فتكه ذريعا حتى فني الجيش .

وعن حادث شق الصدر لا يناقش الخبر من حيث صحته أو عدم صحته مع أنه ثبت بأحاديث صحيحة منها ما يرويه مسلم ، يناقش الخبر نقاشا عقليا ، وليته بعقله المجرى بل بعقلي المستشرقين سير وليم موير ودر منجم ويؤيدهما في انكار الحادث ورفضه .

وعن قصة سراقه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر يقول: « وبدأت الشمس تنحدر ، وبدأ محمد وأبو بكر يفكران في امتطاء جمالهما إذ كان من سراقه قيد البصر ، وكان جواد سراقه قد كبا به قبل ذلك مرتين لشدة ما جهده فلما رأى الفارس أنه وشيك النجاح وأنه مدرك الرجلين فرادهما الى مكة أو قاتلهما ان حاولا عن نفسيهما دفاعا ، نسي كبوتي جواده ولنره ليمسك بيده ساعة الظفر . ولكن الجواد في قومته كبا كبوة عنيفة ألقي بها الفارس من فوق ظهره يتدحرج في سلاحه . وتطير سراقه والتي في روعه أن الآلهة مانعة منه ضالته ، وأنه معرض نفسه لخطر داهم اذا هم مرة واحدة لانفاذ محاولته . . »

وهنا لم يعد هيكل صاحب طريقة علمية كما وصف نفسه . واذا كان في حادث شق الصدر أعرض عن

صحيح مسلم وأخذ بقولي سير وليم موير ودر منجم ، ففي قصة سراقه أرخى لخياله العنان ليحبك لنا قصة لم يذكر من أين جاء بها ؟

وعند حديثه عن الاسراء والمعراج يشارك « در منجم » سخريته فيسرد ما استخلصه هذا المستشرق من الاساطير التي لم يرجح منها علماء الحديث رواية واحدة وأكثرها ينسب لابن عباس وهو برىء منها براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام ، وأراد هيكل من سرد رواية « در منجم » أن يدل على ما في كتب السير من روايات غير مقبولة ، لكن هذه الروايات غرلبها سلفنا الصالح من علماء الجرح والتعديل . . وينتهي أخيرا الى ترجيح أن يكون الاسراء والمعراج بالروح لا بالجسد . وعن شيطان العقبة يأبى هيكل إلا أن يسميه رجلا خرج لبعض شأنه فعرف من أمر القوم فأراد أن يفسد عليهم تدبيرهم .

وهكذا جاء كتاب « حياة محمد » خاويا من المعجزات ، ينكر بعضها ويؤول بعضا ويتغافل عن ذكر الباقي . . وبهذا يكون هيكل قد خطا خطوة أخرى في الطريق الذي بدأ به شيخه محمد عبده .

واتم محمد فريد وجدي طريق محمد عبده عندما زعم أن شق الصدر وتظليل القمامة وانشقاق القمر لا يمكن اثباته بدليل محسوس (١٠) .

(١) - الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده : ١٨٣/٤

(٢) - الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده : ٧٣٨/٤

(٣) - المصدر السابق .

(٤) - وفيات الاعيان .

(٥) - الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده : ٤٧٣/٣

(٦) - الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان

(٧) - نور اليقين : ص : ١٩

(٨) - محاضرات تاريخ الامم الاسلامية : ص - ٦٣

(٩) - حياة محمد : محمد حسين هيكل ص ١٣

(١٠) - القول الفصل : مصطفى صبري نقلا عن مجلة الازهر - الجزء السابع من المجلد الحادي عشر -

مقالة لفريد وجدي بعنوان « السيرة الحمديدية تحت ضوء العلم والفلسفة »

غاية الحق

شعر: محمد صليح

مهداة الى الاخ الشاعر : الدكتور عبد الرحمن بارود ،
ردا على قصيدته الرمزية - غريب الدار - التي نشرت
في العدد ٢٦٩ من المجتمع الغراء .

ويرى حوله ذئابا كثيرا ضاريات يعدون عدو الطريد
« مسلم يا ذئاب هيا لتنهشن جميعا من جسمه المكدود »
ويرى ثلة من العسكر الفظ تروى بخطوها المهسود
تذرع الارض جيئة وذهابا ضابط عابس وبعض الجنود
« أنت ان شئت تجعل الحزن سهلا دون اعياء ولا مجهود
« فاذا كنت قد أردت لي القيد فاني مستسلم للقيود »
ثم يمضي يمرغ الخد في التراب وينسى أشجانه في السجود
فيدوى نباح سجانه الفظ بأمر أناه من (نمرود)
« من يؤيد أطلق يديه من القيد وحرق من يرفضوا تأييدي »
فاذا بسمة تشع على الوجه برغم العذاب والتهديد
واذا صيحة الرجال تدوى في ثنايا الوجود رغم الوعيد
(يصبر الحر للزمان ولا تغبر نعلاه في ركاب العبيد)

هكذا المسلمون يا شاعر الرمز (وفود تحل أثر وفود)
لن يهونوا مهما تصدى الطواغيت لتيارهم غلاظ الزنود
كلما هم بالوقوف أخو ضعف (أهابت به رماح الجدود)
فيهب المغوار يقتحم الموت كأجداده الاباء الصيد
ومناجاة نفسه تملا الكون نشيدا أعظم به من نشيد :
« لا ارتداد عن غاية الحق حتى يصرع الحق كل خصم عنيد »
« لا ارتداد عنها فاما انتصار أو شهيد في الله اثر شهيد »

محمد صليح

اطلالة الصباح الجديد والمنايا تدب في كل عود ؟
والحياة والارض والدرب استحالت سودا كقلب الحصود ؟
يا سماء يا ارض يا شمس ، وضاعت عبر الفلاة جهودي
ها غمت على وقد كنت اراها في يقظتي ورقودي ؟
راها يا شاعر الرمز ضلت وتوارت خلف الليالي السود ؟

يج التفاح ما شئت يا رب ولكن أمسى بلا تغريد
ود الورودها قد تلاشت نضرة الورد عن خدود الورود
ين الانهار يجري كما قلت ولكن في جدول منكود

لا يقطع (الغريب) الدياجي مسلما صامدا أشد الصمود
السويداء داره مثلما قلت (برغم الهوان والتشريد)
لا نحوها بصبر جميل وبِعزم كالراسيات شديد
ينيه يزرع الافق حيناً (ويغنى في دربه المروود)
لاني تراقص النفس أحيانا عذبا ، رقص الحسان الغيد
ة يقتربن حتى ليلمسن واخرى ينأين خلف الوجود
ود الغناء لا كالاغاني بل لجوء العباد للمعبود :
نت نور السماء والارض ، فكن لي عبر الطريق البعيد
نت من يملك النواصي رحماك ويعطي الوجود للموجود
ت يا رب » ، ثم يسمع في الافق رعودا من قاصفات الرعود

التجربة القلبية

وهذا خالد بن الوليد وقد وضع جسمه على الفراش وقد ملأ الدنيا فتوحا واكتسح الأرض نصرا وجهادا وقد خفقت عالية ترفرف شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يقول في لحظاته الأخيرة : ما بقي في جسمي موضع شبر إلا وفيه طعنة برمح أو ضربة بسيف فلا نأمت أعين الجبناء . صريحة مدوية عالية تشرح معنى الحياة التي يفهمها خالد أنها الشجاعة والأقدام .

وصحابي جليل آخر يقول وقد استعد للقاء ربه بخ بخ أنها لحياة طويلة ان أبقى لأكل هذه الثمرات فيستشهد في سبيل الله .

وسعيد بن جبير وهو على المقصلة الظالم التي وضعها الحجاج بن يوسف الثقفي وقد أعيت الحجاج جرأته وأقدمه على الموت أينما يوجهه فموجه الله ويدعو الله أن لا سلطة على أحد بعده فهو يفهم الحياة في معنى العدالة والحقوق ويرى الموت راحة من كل شر ويستسلم لرب العالمين لا معترضا ولا منافقا ولا خائرا .

وفي عام ست وستين وقد التفت حول عنق الشهيد حبال المشنقة الغليظة التي قيست على رقبته وجنود الإرهاب الذين نزع الله الرحمة من قلوبهم يطلبون إليه كلمة اعتذار تكون ثمنا لحياته فيرد مبتسما وقد أدرك قيمة ما هو مقدم عليه عند ربه في حالة نيله الشهادة ورجاءه إلى الله بالجنة قد حجب عنه كل أمل في العودة إلى دنيا الشقاء ثانية يعطنها قوة تتحدى كل النفوس التي رضخت لأقدام الطفافة فوق أعناقها : لن أعتذر للباطل ان كنت محقا .

وبالأمس القريب ودعنا ركب من الشهداء الصاعد يتلو بعضه بعضه فذا أحدهم يحذر أخوته من الموت الذي لا يعرف الاستئذان وإذا به يزوره الموت مستصحبا إياه إلى دنيا الخالدين وآخر يصارع أمواج البحر حتى إذا سحب البحر أقدامه وأعجزها عن الحركة وتلاطمت أمواج البحر تسد أنفاسه يوصي البقية من أخوانه الذين ما زالوا يصارعون البحرين الحياة والموت البلقا والذي التحية عني وسلسلة طويلة من الأحداث والحديث لا تنتهي وأقول لك أخي ان الثبات عند النهاية علامة حسن الخاتمة ودلالة على قوة اليقين فلنسأل الله اليقين والثبات وحسن الخاتمة والله يعيننا وإياك

بقلم :

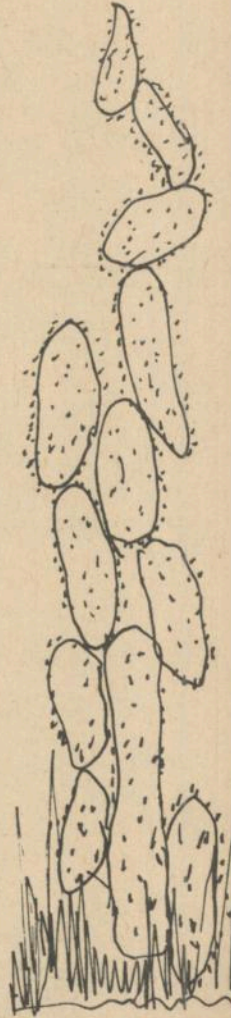
حمود الخطاب

لن أحكي لك يا أخي عن شيء عادي أو تجربة ناجحة جنب ثمراتها وعسرفت نتائجها بل سأحكي لك عن شيء لا أدرك حقيقته تمام الإدراك حتى وإنه لم يقع لي أنا بنفسني ولو استطاع الذين قد جربوه الإباحة به لتغيرت سنن الحياة ولوجربته أنا ولو مرة وهو لا يجرب أكثر من مرة لما استطعت أن ألتقي معي هنا نتحدث عن حقيقته في محاولة بيننا لتقريبه لنا علنا نعتبر منه ونستفيد .

ان هذه التجربة قد مرت على أناس كثيرين يملؤون الآن مساحات واسعة من الأرض وأقول مساحات واسعة تحت الأرض . لا تستغرب انهم اخواننا في البشرية في عالم الخلود في دنيا اليقين والايمان من الذين أدركوا برهة من الحياة ثم غادرونا إلى عالم الغيب .

وأزبدك يقينا وعلمنا عن حديثي معك انه يحكي تجربة لحظات ما قبل الموتى وحديث ما بين الحياة والموت فنقول من أفواه الغائبين .

على فراش الموت وقد علم الاجل وانتهى العمر والدموع تسيح على خدود المحبين وسكرات الموت تعلو وجهه الكريم والكلمات تنساب من فمه الطاهر تقول محذرة الأمة لا تتخذوا قبوري عيدا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الدنيا بهذه الكلمات الخالدات لتحيا بعده على نور وبصيرة وهدي .



جلاسة مع ابن القيم الجوزيه



اعداد :

أبي عبد الله

أخي الداعية الى الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قال صلى الله عليه وسلم « نعمتان
مقبون فيهما كثير من الناس الصحة
والفراغ » ، فان اضاعه الوقت الصحيح
يدعو الى درك النقيصة ، اذ صاحب حفظه
مترق على درجات الكمال . فاذا اضاعه
لم يقف موضعه ، بل ينزل الى درجات
من النقص . فان لم يكن في تقدم فهو
متأخر ولا بد . فالعبد سائر لا واقف .
فاما الى فوق واما الى اسفل اما الى
امام واما الى وراء . وليس في الطبيعة ولا
في الشريعة وقوف البتة . ماهو الا مراحل
تطوى أسرع طي الى الجنة او الى النار ،
فمسرع ومبطيء ومتقدم ومتأخر وليس في
الطريق واقف البتة . وانما يتخالفون في
جهة المسير وفي السرعة والبطء (انها لاحدى
الكبر نذيرا للبشر . لمن شاء منكم ان يتقدم
او يتأخر) ولم يذكر واقفا . اذ لا منزل
بين الجنة والنار ولا طريق لسالك الى
غير الدارين البتة . فمن لم يتقدم الى
هذه بالاعمال الصالحة فهو متأخر الى تلك
بالاعمال السيئة .

فان قلت : كل مجد في طلب شيء لا بد
ان يعرض له وقفه وفتور . ثم ينهض الى
طلبه قلت : لا بد من ذلك . ولكن صاحب
الوقفة له حالان : اما ان يقف ليجم نفسه ،
وبعدها للسير . فهذا وقفته سير . ولا
تضره الوقفة . فان « لكل عابد شره » ، ولكل
شره فترة . واما ان يقف لداع دعاه من
ورائه ، وجاذب جذبه من خلفه . فان
اجابه آخره ولا بد . فان تداركه الله
برحمته ، وأطلعه على سبق الركب له وعلى
تأخره ، نهض نهضة الفضيان الأسف على
الانقطاع ، ووثب وجمز واشتد سعيها
ليلحق الركب . وان استمر مع داعي
التأخر ، وأصغى اليه لم يرض برده الى
حالته الاولى من الغفلة ، واجابة داعي
الهوى ، حتى يرده الى أسوأ منها وأنزل
دركا . وهو بمنزلة النكسة الشديدة عقيب
الابلال من المرض . فانها أخطر منه
وأصعب . وبالجمله - أخي الحبيب -
فان تدارك الله سبحانه وتعالى هذا العبد
بجذبه منه من يد عدوه وتخليصه ، والا
فهو في تأخر الى الممات ، راجع القهقري ،
ناكص على عقبيه أو مول ظهره ولا قوة الا
بالله والمعصوم من عصمة الله .

أخي السائر على درب الانبياء

ان المراقبة تعطي نورا كاشفا لحقائق
المعرفة والعبودية ، واضاعة الوقت تغطي
ذلك النور وتكدر عين الصحة مع الله
فان صاحب الوقت مع صحة الله وله مع

الله معية خاصة ، بحسب حفظه وقته
مع الله ، فان كان مع الله كان الله معه ،
فاذا اضاع وقته كدر عين هذه المعية
الخاصة ، وتعرض لقطع هذه الصحبة ،
فلا شيء اضر على العارف بالله من اضاعته
وقته مع الله .

ويخشى عليه ان لم يتداركه بالرجوع :
ان تستمر الاضاعة الى يوم القيامة فتكون
حسرتة وندامتة أعظم من حسرة غيره
وندامتة ، وحجابه عن الله أشد من حجاب
من سواه ويكون حاله شبيها بحال قوم
يؤمر بهم الى الجنة حتى اذا عاينوها
وشاهدوا ما فيها ، صرفت وجوههم عنها
الى النار ، فاذن توبة الخواص تكون من
تضييعهم أوقاتهم مع الله التي تدعو الى
هذه الامور .

ان الوقت منقضى بذاته ، منصرم بنفسه ،
فمن غفل عن نفسه تصرمت أوقاته ،
وعظم فواته واشتدت حيراته ، فكيف
حاله اذا علم عند تحقق الفوت مقدار
ما اضاع وطلب الرجعى فحيل بينه وبين
الاسترجاع وطلب تناول الفائت . وكيف
برد الامس في اليوم الجديد (واني لهم
التناوش من مكان بعيد ؟) ومنع مما يحبه
ويرتضيه وعلم ان ما اقتناه ليس مما
ينبغي للعاقل ان يقتنيه ، وحيل بينه وبين
ما يشتهي . فاختر لنفسك - أخي
المجاهد - ما يعود عليك من وقتك . فانه
عائد عليك لا محاله . لهذا يقال للسمداء
(كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الايام
الخالية) ويقال للاشقياء (ذلكم بما كنتم
تفرحون في الأرض بغير الحق ، وبما كنتم
تمرحون) .

أخي : يا من أسأل الله لك الثبات والجنة .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« لكل عابد شره ولكل شره فترة ، فاما
الى سنة واما الى بدعة ، فمن كانت فترته
الى سنة فقد اهتدى ، ومن كانت فترته
الى غير ذلك فقد هلك » .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب .
واجمل فترتنا الى سنة حبيبك
ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم .
اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على
دينك وتوفنا مسلمين .

والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الله

ابن قيم الجوزيه

مدارج السالكين الجزء الأول

ص ٢٦٧ - ٢٦٩

الجزء الثالث ص ٥٠

لماذا الاشادة بكمال اتاتورك؟

هل هي مكافأة على الردة والفناء الاسلام؟

وهو الذي اتخذه اليهود أداة لضرب الاسلام وطى رايته . بل هو الذي اتجهت دراسات تاريخية عديدة الى كشف نسبه وانه من يهود الدونمة .

فلماذا الاشادة به اذن ؟

ان تركيا كانت بالاسلام ملء السمع والبصر . فلما سلخها اتاتورك عن الاسلام أصبحت بلدا تابعا للغرب . لا وزن لها ولا هبة .

فهل الاشادة به مكافأة له على هذا الانجاز !

أم ان الثناء عليه . توطئة للسير في طريقه . طريق العلمانية والتبعية للغرب ؟ ان القرآن الكريم يقول : « ان الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الاذلين » . فلماذا يحاول البعض تمجيد اتاتورك وهو من الاذلين ؟

ان الاشادة باعداء الاسلام ، تعني الموافقة على مواقفهم . والتشجيع اللاحق لاعمالهم الكافرة .

والهالة الدعائية التي افرغت على كمال اتاتورك كانت تستهدف امرين :

● مكافأة يهودية صليبية لشخصه . اذ انه ناب عن هؤلاء في ضرب قاعدة اسلامية كبرى في حوض البحر الابيض المتوسط .

● والامر الثاني : جعل اتاتورك كنموذج ومثال للزعامات الاخرى في العالم الاسلامي ان مؤرخا عالميا كتوينبي . اعتبر اتاتورك حاكما فاشلا في البناء العلمي والصناعي والاقتصادي وفي التنمية بشكل عام .

ومع ذلك لم يستطع توينبي ان يتخلص من صليبيته فاستدرك يقول : « ولكن كمال اتاتورك » نجح « في مهمة أساسية هي الفاء الشريعة الاسلامية وتفكير تركيا » !

وللمرة العشرين :

لماذا يشيد أنور السادات بحاكم فاشل مرتد . مشبوه النسب خائن الولاء ؟

وهو يقص ذكرياته والمواقف التي أثرت فيه . أشاد الرئيس أنور السادات بمصطفى كمال اتاتورك فقال :

« ان مصطفى كمال اتاتورك . مصدر فخر للعالم الاسلامي . فقد قام بثورة في تركيا وكان العالم الاسلامي يرى فيه بطلا اسلاميا . وذكر ان اول صورة رآها في منزل والده . كانت صورة مصطفى كمال اتاتورك . وكان والده يحكي له عن بطولاته وتحريره لبلاده » .

واتاتورك الذي يشيد به أنور السادات هو الذي ألقى الخلافة الاسلامية . وركز جهوده على محو الاسلام واللغة العربية من الحياة التركية .

وهو الذي فرض العلمانية اللاحادية على الشعب التركي .

بينما المجاعة تكتسح الشعب السوداني
٣٥ مليون جنيته لاستاد رياضي . .

نشرت وكالات الأنباء والاذاعات والصحف أن السودان خطط لاقامة استاد رياضي يكلف ٣٥ خمسة وثلاثين مليون جنيته . وأين ؟

في بلد يعاني المجاعة والعطش . والنقص في شتى الخدمات .

في بلد استغل التنصير الصليبي فرصة تخلفه فيهم على جنوبه — وشماله أيضا — ليقنطد الناس الى النصرانية عن طريق تقديم الخدمات .

ومع هذه الحال البائسة يقام مثل ذلك الاستاد

ماذا ذهى السودان الشقيق ؟

وكيف يطلب قروضا للتنمية اذا كانت ستذهب الى مجالات اللعب .

ان أبسط قواعد التنمية يحتم ترتيب الواجبات . أي يضع سلما لاسبقيات الاستثمار .

فأين هذه القواعد البسيطة ؟؟؟

أُفَنُوا عَلَيَّ

٣

اليهودية

اليهودية اليونانية ونائبه المدعو - ١ . كوفو مع وزير خارجية اليونان - ديمتريوس بتيوسوس - ومما يجدر بالذكر أن اليونان قد امتنعت عن التصويت في الأمم المتحدة على قرار ادانة الصهيونية وقد أكد هذان القائدان لوزير الخارجية اليونانية - أن جميع اليهود هم صهاينة - وطالبت الجريدة اليونانية اليومية المؤيدة للحكومة - كاثيميريتي - بالاعتراف اليوناني الكامل بالكيان الصهيوني وطالبت بالمثل الجريدة اليونانية الاقتصادية اليومية - أمريسيا - وقد نشرت كل منهما مقالات تشرح الصهيونية واهدافها الى الصحف والمجلات اليونانية الاخرى

الدعارة في الارض المحتلة

٣ - نادى كل من محافظ مدينة حيفا - شلومو لاحات - وعضوة الكنيست - عورة يمز بتقنين الدعارة في الارض المحتلة وقد زعم المحافظ بأن تنظيم الدعارة سيضمن عدم مضايقة البغايا للمارة في الشوارع الرئيسية أما عضوة الكنيست فقد اقترحت اقامة أماكن خاصة للدعارة من أجل تحرير الداعرات من استغلال

الوجه الاخر للملاكم العالمي محمد علي

١ - أعرب الملاكم العالمي لوزن الثقيل المدعو - محمد علي - عن سعادته البالغة لقيام - أشرويعل - صاحب احد دور النشر في الارض المحتلة بنشر مذكرات البطل باللغة العربية وقد تمت مقابلة بينهما في معرض فرانكفورت للكتب بناء على رغبة الاول والذي أعرب عن رغبته الشديدة بزيارة الارض المحتلة ووعد - ويعمل - أن يضاعف له ثمن مذكراته اذا ما تمت هذه الزيارة - ج.ك. ٥٥٦٦٠ - .

كل اليهود صهاينة

٢ - قامت الحملات اليهودية العالمية كردة فعل لقرار الأمم المتحدة الذي يدين الصهيونية كشكل من أشكال العنصرية بزيارة الرجال المتنفذين في الدول المختلفة لشرح مفهوم الصهيونية من وجهة نظرهم ولممارسة ألوان من الضغوط لحساب المؤيدين والراضخين لليهودية العالمية . ونشرت الصحف اليهودية بعض تفاصيل المقابلة التي تمت بين قائدين من قيادة اليهود في اليونان وهما - جوزيف لوفينكر رئيس مجلس الادارة المركزي للتجمعات

ازدهار السياحة اليهودية

٤ - أعلن
 رابين - أن على يهود العالم أن يجعلوا
 عام ١٩٧٦ عاما خاصا لزيارة - الأرض
 المحتلة - . وقد بدأت بالفعل بوادر تلبية
 اليهود لهذا النداء إذ أن السياحة في الأرض
 المحتلة تمر بازدهار كبير خاصة وأن هناك
 زيادة ملحوظة في عدد السواح من دول
 أوروبا الغربية ، وذلك بتأثير الاستقرار
 والهدوء اللذين يسودان الجبهتين المصرية
 والأردنية ومما يزيد من أهمية هذا الازدهار
 السياحي هو ما يعاينه أنكيان اليهودي
 من بدايه عزلة عالمية وصعوبات اقتصادية .

الاتحاد السوفيتي واليهود

- لليهود الحق الشرعي في فلسطين
 ومن العدل أن نساعدهم على ضمان هذا
 الحق ، ليستقروا ويقيموا لهم دولة في هذه
 المنطقة . وعلى العرب أن يكفوا عن إثارة
 الضجيج ، والاستمرار فيلقاء الخطابات
 وسرد الحجج التاريخية والانتقادات .
 - أندريه غروميكو - مندوب الاتحاد
 السوفيتي في الامم المتحدة عام ١٩٤٧ .
 - من المحاضر الرسمية لمناقشات اللجنة
 السياسية في الامم المتحدة - الجلد الاول
 ص ١٠٦ - ١٣٥
 - نقلا عن كتاب - المسلمون والحرب
 الرابعة - زهدي . الفاتح - دار البيان
 الكويت.

- السماسرة - وقد انتشر ترويج الدعارة
 في الاونة الاخيرة في الارض المحتلة عن طريق
 الاعلان في الصحف والمجلات تحت اسم
 -صالونات التدليك والمنساج - وتشير
 تقارير شرطة العدو الى أن عدد الداعرات
 قد تضاعف منذ عام ١٩٧١م فبلغ عددهن
 في تل أبيب فقط ما يزيد على خمسمائة
 ومن أنشط مراكز الدعارة العلنية في هذه
 المدينة المنطقة الارستقراطية حول شارع
 - ديزكوف - وطريق - أبنى - وقد
 أجرت إحدى الصحف اليهودية مقابلات مع
 عدد من داعرات تل أبيب فصرحن بما يلي :
 ١ - بمعارضتهن تحديد أماكن نشاطهن .
 ٢ - أن استقلاليتها الاقتصادية هي العامل
 الرئيسي في دفعهن الى الدعارة .
 ٣ - أن غالبية عملائهن من اليهود المحافظين
 ٤ - أن متوسط دخلهن اليومي حوالي
 ستمائة وخمسين ليرة أي ما يعادل سبعة
 وعشرين دينار كويتي .

وقد صرح المفتش العام لشرطة تل
 أبيب - بي فريسج - أن ٢٠٪ من
 الداعرات تتراوح أعمارهن ما بين أربع
 عشرة سنة وست عشرة سنة وصرح كذلك
 بأن الكثير منهن طالبات فسلكن هذا الطريق
 لتغطية مصاريف دراستهن - ج.كك -

- ٥٥٦٦ -

تقرير لوكالة انباء الشرق الأوسط : هجرة من اسرائيل للخارج .

وقد اعترف ثلومو هليل وزير الشرطة الاسرائيلي بتزايد حوادث الاعتداء على الاشخاص خلال العام الماضي ، وذكر ان الزيادة في الجريمة منذ حرب أكتوبر بلغت نسبتها ٢٢ بالمائة .

وقال انه برزت في المجتمع الاسرائيلي ظاهرتان وهما هجرة اليهود أنفسهم الى خارج اسرائيل وتزايد المقاومة العربية في نفس الوقت .

تنظيم عربي في طوكرم
وقد أعلنت سلطات الاحتلال اخيرا عن ظهور تنظيم عربي في « طوكرم » من الطلاب العرب يقومون بتوزيع منشورات معادية للاحتلال الاسرائيلي ويلجأ اعضاء هذا التنظيم الى رفع العلم الفلسطيني ودعوة المواطنين الى الاضراب والتظاهر في الشوارع ، وعدم العمل في المؤسسات الاسرائيلية . وتقول التقارير ان هذا التنظيم ليس له اي ارتباط بمنظمات من الخارج وانما يقوم على أساس المبادرة الفردية .

ترابنت خلال العام الحالي الى حد ان مجموعها وصل الى عدة الاف الملايين من الدولارات وبذلك يكون نصيب كل فرد اسرائيلي من هذه الديون الفين و ١٢٧ دولار .

وقد اعترف وزير مالية « اسرائيل » ياهوشاع رايبوفيتش بفشل الاجراءات الاسرائيلية الخاصة بمنع التضخم المالي والاقتصادي ، وقال في حديث له

في « طبريا » ان الاقتصاد اعتمد على طريقتين رئيسيتين لمعالجة التضخم ولكنها عديمتا الفائدة ازاء الوضع الاقتصادي الذي يقسم بالتضخم المستمر وارتفاع الاسعار . وقد أدى ذلك الى فرض ضرائب على السكان العرب . وذكر تقرير أعدته دائرة المالية في بلدية القدس ان مجوع الضرائب التي دفعتها السكان العرب للبلدية في مدينة القدس وحدها بلغت في العام الحالي اكثر من مليون ونصف مليون ليرة اسرائيلية .

ازدياد نسبة الجريمة

اما على المستوى الاجتماعي ، فقد زادت نسبة الجريمة في اسرائيل .

ما تمناه اسرائيل من ازمتات سياسية واقتصادية واجتماعية صار من الامور المتفق عليها ، وما كان لها ان تعيش هذه المدة لولا دعم الاستعمار العالمي . وهذا هو السر الذي يكشف تحركات الولايات المتحدة الامريكية لانتقاد اسرائيل .

تواجه اسرائيل مشاكل معقدة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والامنية منذ حرب أكتوبر وتزايد هذه المشاكل يوما بعد يوم بحيث أصبحت بعد مرور اكثر من عامين على هذه الحرب ظواهر تؤرق الكيان الصهيوني .

وفي محاولة للهروب من هذه المشاكل تمارس السلطات الاسرائيلية اجراءات تصفية ضد السكان العرب تأخذ شكل فرض ضرائب تصاعدية من ناحية ، ومن ناحية أخرى ممارسة الاعتقالات الجماعية ضد الطلاب العرب الذين يمثلون حركة الرفض العربية للاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة . فقد ذكرت التقارير الواردة من داخل « اسرائيل » ان الديون قد

يضعف من قوتها ان الكثير من البرلمانات أصبحت مؤسسات حكومية وأدوات في يد السلطة ومع ذلك تظل وحدة الشعوب الاسلامية - ضرورة تسبق في اولويتها - وحدة الحكومات - لقرب صلتها بالمشاكل الحقيقية للامة الاسلامية ..

ان اي مسلم لا شك يدعم مبدئيا اقتراح المسؤول الباكستاني ونأمل ان يتحقق هذا الاقتراح ليسهم في مزيد من الدعم لتضامن الكتلة الاسلامية وتجسيدها وليتيح الفرصة لشعوب الاسلام حتى تعبر عن مشكلاتها وتطرحها على الرأي العام .

في لقائه مع الوفد البرلماني الكويتي اقترح السيد فاروق علي رئيس الجمعية الوطنية في باكستان فكرة قيام اتحاد برلماني للعالم الاسلامي على قرار الاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني العربي وعلى الرغ من ان المؤسسات السياسية العاملة في حقل التضامن الاسلامي لم تحقق الامل المعقودة عليها كاملة بسبب تخاذل السلطات الرسمية في مواقف الاسلام الحاسمة .. الا ان التضامن على مستوى الشعوب قد يكون اجدى من حيث كونه أكثر حرية في الارادة والحركة . وبإلطبع فان هذه الحقيقة

اقتراح باقائه
اتحاد برلمانات
الاسلامية

مؤتمر عالمي لدراسة السيرة النبوية

العلاقات الدولية ذات طابع سياسي
مصلحة فقط . وهذه اللقاءات - كمؤتمر
رسالة المسجد - تؤصل مسألة التضامن
الاسلامي الى جذورها الحقيقية في مبادئ
الاسلام وسيرة النبي الكريم وممارسات
السلف الصالح في شئون الحكم وحماية
مقدرات الاسلام والمسلمين .

وان كان هناك شيء يقال .. فاننا نأمل
أن تتجه المناقشات الى الربط بين
معالم السيرة النبوية الناصعة وممارسات
المسلمين اليوم ، واستخلاص التناقض
الفاضح بين موقفها الحق وموقف المسلمين
اليوم حيال المشكلات المتطابقة .

يوم ٣ مارس المقبل يتم افتتاح المؤتمر
الاسلامي العالمي للسيرة النبوية في كراتشي
وسيحضر هذا المؤتمر علماء الدين من جميع
انحاء العالم ، وسيتم مناقشة
ومحاضرات تتعلق بحياة وتعاليم الرسول
صلى الله عليه وسلم . ومن بين الذين
سيحضرون المؤتمر وزير الاوقاف والعدل
السيد عبد الله المفرج ممثلاً عن الكويت .
ويعتبر هذا المؤتمر أحد المعالم البارزة
للعلاقات الاسلامية في الونة الاخيرة . فقد
أخذت هذه العلاقات ترتبط بالمعنى الاساسي
للتضامن الاسلامي وهو الوحدة العقائدية
وهو منحى مهم لتدعيم أسس التضامن
الاسلامي حتى لا تصبح مثل غيرها من

دعوة تفتي انباء عن حملة اعتقالات ضد الشيوعيين

عن أي أساس وإضاف : « لقد عودتنا
الصحف المصرية منذ فترة من الوقت
أن تروج مثل هذه الأخبار الكاذبة » .
وكان مراسل وكالة الانباء الفرنسية
في دمشق قد ذكر أنه التقى يوم الاثنين
الماضي مع أبرز الزعماء الشيوعيين
السوريين بمن فيهم السيد بكداشي والسيد
يوسف فيصل الأمين العام المساعد
للحزب الشيوعي السوري .

وقد تم هذا اللقاء في سفارة فيتنام
بدمشق خلال حفل استقبال أقيم
بمناسبة وصول الممثل الجديد لحكومة
فيتنام في سوريا .
والتقى المراسل أيضاً في العاصمة
السورية مع السيد - ظهير عبدالصمد
وزير الدولة .

نفي مصدر رسمي
سوري تباً أوردته صحف القاهرة
عن اعتقال ٣٠٠ شخص في إطار حملة
ضد الشيوعيين السوريين .
ووصف المصدر الخبر الذي أوردته
صحيفة « الاهرام » وغيرها من الصحف
القاهرة بهذا الصدد بأنه « كاذب وعار
عن الصحة كلياً » .
وكانت « الاهرام » قد زعمت كذلك
أن السيد خالد بكداشي زعيم الحزب
الشيوعي السوري قد فر من البلاد ،
وأن مسؤولين سهلاً فراره قد أوقفوا .
وقال المصدر الرسمي السوري أنه
لم يعتقل أي أحد ، وأن التماسون
لا يزال قائماً بين الحزب الشيوعي
السوري ، وحزب البعث العربي
الاشتراكي ضمن الجبهة الوطنية التقدمية
التي تضم جميع الأحزاب السورية .
وصرح السيد زهير محسن عضو
القيادة القومية لحزب البعث لوكالة
الانباء العربية بأن هذه الأنباء عارية

ليطمئن الشيوعيون في سورية
غيرها من البلاد العربية فوراءهم
ولة عظمى تداة عنهم وتحميمهم ،
عمالتهم لهذه الدولة وطنية وتقدمية
عصرنا يبيع العمالة والخيانة الثورية
أما الاسلاميون في سجون دمشق
نذ سنوات فلا تتحدث عنهم وكالات
لانباء ، ولا يفكر زعيم عربي بأمرهم
المطالبة بالافراج عنهم .



مفاجأة شيوعية :

التوفيق بين الماركسية والاسلام

بقلم الأستاذ

احمد ابو الفيز
جده

سماوية سليمة كما هو معلوم .
والاشتراكية العلمية منهج كامل يشمل
النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي
والعلمي .. والدول الاشتراكية الموجودة
الان وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي
والصين الشيوعية تطبق الاشتراكية
العلمية في كل نواحي الحياة حسب
ادعائها .

وخالد يعلم هذا جيدا واطنه زار الكثير
من تلك الدول وسمع وقرا الكثير من
تصريحات قادتها وفلاسفتها بجانب ثقافته
الماركسية العميقة ..

والماركسية فلسفة مادية بحتة لها
معاييرها الخاصة وتفسيرها الخاص
للتاريخ في الماضي والمستقبل .. والتفسير
المادي او الجدلي هو اهم جزء في تلك
النظرية .. وهو المفتاح الذي تفسر به
الوقائع والاحداث وتخضع له كل السياسات
وانواع التخطيط الاقتصادي والاجتماعي .
والفلسفة المادية الجدلية تعتبر الدين
ظاهرة اجتماعية وثمره للاوضاع الاقتصادية
ولصراع الطبقات عبر التاريخ .. وان
الدين اداة من ادوات الطبقات المستقلة
(بكسر الفين) تمارسها في استغلال
الطبقات الكادحة ..

ونأتي لما ذكر عن قضية الالحاد ومفهوم
الدين وممارسته في اوروبا فان المفهوم
الاوروبي للدين

مخالف لمفهوم الدين في الاسلام ... من
الناحيات التاريخية والعقائدية .. ومواقف
الدين الاسلامي في مصر وغيرها من
البلاد الاسلامية من قضايا التحررومنهاضة
الاستعمار لا تحتاج الى توضيح فهي من
طبيعته ومن أسسه الاصلية التي لا تنفصم
من اركانه .. ومن ثم فمقارنة الاسلام بأي
دين اخر سماوي او وضعي في هذا الشأن
فيه اجحاف بالاسلام والمسلمين .

والاسلام كما هو معلوم يشمل حياة
المسلمين في الحياة العامة والخاصة في
كل دقائقها معنى وروحا وهو ليس دين
شكليات او مراسيم تمارس من غير تفاعل
بين الضمير والعقل .. والاسلام لا يمكن
تجزئته بحيث يمكن للحاكم او الانسان ان

طالعنا مجلة روز اليوسف القاهرية
بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٧٥ بحديث خطير
للاستاذ خالد محي الدين تحدث فيه عن
منبر اليسار داخل الاتحاد الاشتراكي
المصري وعن بعض الاسرار الشخصية
للرئيس الراحل جمال عبد الناصر ..
وتطرق الحديث الى موقف خالد محي الدين
من الدين . وهذا الموقف الاخير هو الذي
اثار اهتمامه وذلك لما فيه من تناقض مع
الحقائق العلمية وتعارض مع المواقف
الوطنية التي نسبت لخالد محي الدين في
ذلك الحديث الصحفي الخطير والتي ادت
الى استقالته من مجلس الثورة المصري
ونفيه الى سويسرة في ابريل ١٩٥٤ .

يقول خالد محي الدين : ان الخلاف
الرئيسي بينه وبين زملائه في قيادة الثورة
كان مرتبطا باصراره على ضرورة الحياة
النيابية في مصر والغاء الحكم العسكري ..
واستطرد قائلا ان هدف منبر اليسار الذي
يتزعمه او ينتمي الى قيادته داخل الاتحاد
الاشتراكي هو حماية الاستقلال الوطني
السياسي والاقتصادي واتهام عملية
التحول الاجتماعي الحقيقي .. كما اكد
تأييده للديمقراطية وسيادة القانون حسب
مفاهيم روح ١٥ مايو وافكارها التصحيحية .
ولما سئل عن موقفه من الدين قال
انه رجل متدين وانه تتلمذ على يد شيخ
طبيب يدعى الشيخ السماك واذاف ان
الاشتراكية نظام سياسي لا يجب اقحام
الدين فيها او حولها وانه لم يجد تعارضا
بين الاشتراكية العلمية وبين ممارسته
للدن ..

ولنقف هنا قليلا لنناقش هذا الجزء
الاخير من حديثه .

أحقا ان الاشتراكية العلمية اي الماركسية
نظام سياسي وان الاسلام كدين لا يجب
اقحامه في امور السياسة الاشتراكية ؟ ..
هذا ادعاء غريب لم تقل به الاشتراكية
العلمية لا نظريا ولا عمليا .. اما الاسلام
وهو الدين الذي نعتنقه ونسعى لتطبيقه
تطبيقا سليما عاجلا او آجلا بأذن الله
لا يفرق بين الدين والسياسة .. والمسلمون
هم اول امة اقامت دولة على اسس

تكون له قيم سياسية واخرى دينية ...
او ان تكون له حياة خاصة واخرى عامة
.. فالدين في الاسلام يحكم كل تصرفات
المسلمين من غير استثناء .

ولا نقول في الاسلام بأن الاقتصاد يحرك
التاريخ او ان العنف الثوري وصراع
الطبقات ووسائل الانتاج هي المحركة
لمسيرة المجتمع .. ولكننا نؤمن بأن الله
هو خالق الكون ومسيره وبأن التربية
الاسلامية وتطبيق كتاب الله وسنة رسوله
هي التي تنشئ المجتمع الفاضل والانسان
المؤمن وهي سر التقدم الاجتماعي والسياسي
وفيها تكمن سعادة الانسان والمجتمع
في الحياة وبعد الحياة .. فنحن لا نؤمن
بأن الانسان مخلوق تنتهي حياته عند
الموت .. والانسان حاكما او مواطنا عاديا
مسؤول امام الله وامام القانون والمجتمع
وان الانسان يحاسب على اعماله في
الدارين ... وانجلز وماركس وكل
الماركسيون يناهضون هذه المفاهيم
الاسلامية ويسخرون منها .. اليس كذلك
يا خالد محيي الدين ؟ ام ان في هذا
مبالغة او بعدا عن الواقع الماركسي ؟
والانسان الخاضع لمشيئة الله يمكنه
عن طريق رادة والعقل والامكانات التي
منحت له من عند الله وليس من طريق
التطور او تأثير البيئة يمكنه ان يغير
اوضاعه تغييرا افضل اذا ما خضع للكتاب
والسنة وطبقها في حياته ومجتمعه تطبيقا
صحيحا .

ومزايا الاسلام الاجتماعية والاقتصادية
والنفسية كثيرة ولا حدود لها .. والاقتصاد
الاشتراكي او الرأسمالي لا يرفض الربا ..
والاسلام يحاربه بغير هوادة لانه ينشئ
طبقة ثرية من غير جهد او عمل .. والاسلام
يؤمن بحرية العقيدة الدينية ولا يكره
شخصا على الاسلام او البقاء في دار
الاسلام ولا يزج بغير المسلمين في السجون
والمعتقلات ولا يتجسس او يحث بالعهد
... ولا يوجد استعمار او تسلط في
الاسلام او باسم الاسلام . والماركسية
لا تفصل قضية الحكم عن قضايا الفرد
والجماعة .. وهي تخضع الفرد للدولة
خضوعا يذهب بشخصيته وانسانيته .

ومن حق الانسان المسلم ان يثور على
الظلم ويعصى الحاكم اذا ما خرج الحاكم
عن طاعة الله وشرعه .. والحاكم المسلم
خاضع للشارع وليس الشرع خاضعا له
او لاهوائه .

هذه امثلة بسيطة سقتها لاذكر القاريء
ولاذكر خالد محيي الدين ببعض المعالم

الاسلامية التي يعلمها هو علما صحيحا
ويعلم انها لا تلتقي مع الماركسية او
تعايشها كما يأمل لها اللهم الا اذا جردنا
الاسلام من روحه ومعناه واعتبرناه ديننا
بالمفهوم الاوروبي .. ذلك الدين الذي
تحول الى مراسيم كنسية تخدم الحاكم
او الاكربوس او طبقات معينة ...

فالحاكم الشيوعي يعمل بوحى من
الحزب ولصلحة الحزب وقد يحل الحزب
محل الطبقة العاملة التي يدعى قيادتها ..
تلك الطبقة العاملة لتدرب لتسود العالم
بطبقاته المختلفة رضى العالم ام ابى ..
والنار والدمار لمن يقف امامها او يحول
دون اقامة دكتاتورية تلك الطبقة المتسلطة
هي وحزبها الماركسي .

والاسلام لا يفضل طبقة على طبقة
او انسانا على انسان بحكم وضعه المهني
او الحرفي او الاجتماعي فنحن سواء
امام الله وامام شريعته والفيصل هو
تقوى الله وطاعته وتنفيذ ارادته حسب
ما جاء في القران والشرع .

والاسلام يحمي العامل والفقير ويعمل
على رفع مستواهما ويحارب التهمة
الراسمالية كيلا تقوم دولة الاثرياء ...
والمبدأ الاسلامي « لا ضرر ولا ضرار » هو
المعيار الاسلامي الصحيح الذي يحفظ
التوازن بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة
والاجتهاد في التشريع لواقبة الزمن مفتوح
.. ولا جمود او تحسب ولا نهب ولا
مصادرة او تأميم من غير عدالة للفرد
والجماعة .. عدالة خاضعة لله لا للمصالح
الحكومية او الحزبية .

والاتحاد السوفياتي او الصين الشيوعية
ورثت امبراطوريات تضم بين شعوبها
شعوبا اسلامية واخضعت عنوة وقسرا
للحكم الشيوعي ولم نسمع بأنها قررت
مصيها بنفسها كما ينص الدستور
الشيوعي او الفكر الماركسي . والاستعمار
هو استقلال وتسلط سواء كان المستغل
فردا او شركة او حزبا او دولة والدول
الاشتراكية والنفوذ الدولي شأنها في ذلك
شأن الدول الاستعمارية او الرأسمالية .
والسؤال الذي ظل بغير جواب حتى
الان هو هل العنف والارهاب في الاقطار
الشيوعية ومن يواكبها من المقلدين والاتباع
وليد الفلسفة الماركسية او نتيجة الحكم
الشيوعي وقادته الملاحدة ؟ وهل ستالين
وعبد الناصر وغيرهما ظواهر ماركسية ام
ماذا ؟

وهل الحكم النيابي والديمقراطي الذي
كان يدافع عنه خالد محيي الدين داخل
مجلس الثورة وكان يرمى لتحقيقه في مصر

مفاجأة شيوعية

كان على النمط الشيوعي ام الغربي ؟
ان الاشتراكية العلمية اقمحت نفسها
في الدين وفي شؤون ومصائر المسلمين
فهي في قوانينها تمنع الدعاية للاديان او
الدفاع عنها وتمنع تداول الكتب الدينية
بين المواطنين وهي في نفس الوقت تبيح
وتشجع مهاجمة الاديان وتجريحها .
ولينين نفسه ذكر في كتابه «عن الدين»

— لكي تكون
ماركسيا يجب ان تكون ملحدًا — فأين موقع
خالد محيي الدين من هذا التعريف وكيف
استطاع ان يوفق بين الماركسية والتصوف
الاسلامي ؟

لقد قال ان المسلم الحقيقي والمتصوف
الحقيقي يناضل ضد الظلم في كل مكان .
فهل ناضل خالد بادعائه مسلماً ومتصوفاً
ضد الظلم في الاتحاد السوفياتي او الصين
او غيرها وبصفة عامة فالظلم لا يميز بين
انسان وانسان او بين حزب وحزب ؟
واذا كان الاسلام يفرض علينا الجهاد
والنضال ضد الظلم فلماذا لم يقف
الماركسيون العرب ولو مرة بجانب المسلمين
المضطهدين في الاتحاد السوفياتي والصين ؟
اما الاتحاد المستشري في دول الغرب
وغیرها من شعوب العالم غير الماركسية
فهو الحاد شخصي وليست له علاقة
بالدولة ولا يجد الحماية الدستورية او
القانونية كما هو الحال في الدول الشيوعية
... ومن حق المؤمنين الدفاع عن عقائدهم
بشتى الوسائل بينما ذلك محرم في الدول
الشيوعية في الوقت الذي ترعى فيه الدولة
جميعات الاتحاد وتدعمها ماليا وثقافيا
ورسميا .. ليس ذلك فحسب وانما تبطلش
اجهزة الدولة بكل من يتصدى للدفاع عن
عقيدته الدينية او يتباهى بها .. والانسان
في بقية دول العالم في استطاعته الهجرة
والفرار بدينه ان شاء بينما في الدول
الشيوعية نجد الاسوار مغلقة والحركة
معدومة بصفة عامة .. وحرية الاديان
هي اولى الحريات والصقها بالانسان لان
الدين من فطرة الانسان .

والشيوعيون عادة لا يعلنون نواياهم
وهم خارج الحكم ولكن عندما يتربعون
على دست الحكم عن طريق ثورة دامية
او انقلاب عسكري او مدني فأنهم لا
يترددون في الفتك بخصومهم الفكريين وغير

الفكريين وهم على استعداد لتصفية طبقات
او اقلية تعدد بالالاف او الملايين ان كان
في ذلك تأمين للسلطة الشيوعية .. وما
فعله الحكام الشيوعيون واحزابهم في

العراق واندونيسيا وسوريا والصين
والاتحاد السوفياتي ليس ببعيد .
.. والمسلمين في جميع انحاء العالم لهم
بعض الحرية في الاتصال باخوانهم المسلمين
في البلاد العربية او الاسلامية كما يمكننا
الاتصال بهم والتعرف على احوالهم بينما
هذا يكاد يكون مستحيلا داخل الاسوار
الشيوعية .

هذا ويجب الا ننسى ان الاتحاد
السوفياتي ساهم مع دول الغرب مساهمة
كبيرة في تقسيم فلسطين ولا يزال يسمح
بالهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة
وهو مصر على ذلك اصراره على الوجود
الصهيوني ذاته .. فهل يمكن لخالد محيي
الدين ان يوفق بين صداقة الاتحاد
السوفياتي والوجود الصهيوني المدعم
سوفياتيا ..

ان الحلال بين والحرام بين ولا يمكن
الجمع بين الايمان والكفر في قلب واحد ..
وحسب علمنا لا يوجد اسلام ماركسي
كما لا توجد ماركسية مسلمة .

ومواقف الاتحاد السوفياتي السياسية
او العسكرية انها تخدم في المقام الاول
المصالح السوفياتية لا الماركسية اكثر مما
تخدم العرب او اصدقاء السوفيات في
العالم العربي .. فروسيا مستعدة
للمساومة من اجل بقاء النفوذ السوفياتي
وتوسعه وفي سبيل ذلك يمكنها ان تتخلى
عن اصدقائها من الشيوعيين المحليين وقد
فعلت ذلك في مصر والسودان والعراق
وسوريا واسبانيا والكونغو وغيرها
فالاتحاد السوفياتي عندما يعقد صفقة
سلاح مع احدى دول العالم الثالث او
يعقد معاهدة صداقة او تجارة انها يفعل
ذلك بوصفه دولة عظمى تنافس الولايات
المتحدة الامريكية وتعمل لفرض النفوذ
الروسي وتغلفه .. فمصلحة الاتحاد
السوفياتي تأتي في المقام الاول حتى لو
اقتضى ذلك تحالفا مع الغرب او مع
الفاشية وقد تحالفت روسيا مع هتلر من
قبل .. اليس كذلك ؟

المسائل ليست بتلك البساطة التي
عرضها خالد محيي الدين .. ولكن آمل
ان يكون في مسلكه او اتجاهه نحو الاسلام
انقاذ له من براثن الوثنية الماركسية التي
ظل يدين بها فترة كبيرة من عمره .
نسأل الله ان يهديه سواء السبيل وان
ينقذه من روايب الماركسية الملحدة منهجا
وعقيدة .. والله ولي التوفيق .

احمد ابو الفيض
جدة

نتيجة حرب أكتوبر كنتيجة حرب حزيران

الحرب قبل شهر اكتوبر كانت مطلبا شعبيا ينادي به جميع العرب ، وكان مغروفاً ان الكراسي سوف تضطرب وتميد بمن عليها ان لم تقع الحرب مع العدو الصهيوني، والعالم اجمع كان يبحث عن وسيلة لتحريك القضية الجامدة في منطقة الشرق الاوسط ، والدول العظمى بشكل اخص لها مصالح من وقوع الحرب كفتح قناة السويس ، وبيع الاسلحة التي تجد رواجاً وارتفاعاً في اسعارها زمن الحرب ، وتسابق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية في اقامة مناطق نفوذ في المنطقة ، والعالم مجمع ان اسرائيل ستخرج منتصرة من اية حرب تقع .

وفوجيء العالم بان العرب مازال فيه بعض ابطاله ، وتقدم الصائمون المصلون يسمعون الدنيا صتيحة الله اكبر فاجتازوا شرق قناة السويس وعبروا خط العدو وما كان لهم ان يعبروه لولا البطولات الفردية المؤمنة التي تزار بالله اكبر . ووصل السوريون الى بحيرة طبريا .

اذهلت المفاجأة العالم ، وجن جنون الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ، فاقامت الاولى جسراً جويًا مع اسرائيل ، ومنعت الثانية قطع الفيّار وبيع الاسلحة من جديد لكل من سورية ومصر .

وعجزت الدول العربية عن استغلال وحدة كلمتها ، والاستفادة من حرب البترول ، وتوقفت الحرب

التي كان توقفها صدمة لكل مؤمن بالله ، وكان يوسع السلاح العربي الجوي والبري ان يصمد في المعركة اكثر من شهرين . ومما هو ثابت واكيد ان اسرائيل اعجزت من ان تستمر شهراً واحداً .

فكان توقف الحرب شبهة لم يصدق المسلمون التسويات التي رافقتها ، لان الحقيقة والواقع يرفضان هذه التسويات ، ولان ثقة المواطن المسلم بحاكمية مزعومة مضطربة .

وثبت بشكل اكيد وبعد مرور اكثر من سنتين على حرب اكتوبر ان الحرب كانت لتحريك القضية لا لتحرير فلسطينا وقدسنا الحبيبة توقفت الحرب ، ثم توقفت حرب البترول ، وعاد بترونا ليحرك اسلحة وطائرات عدونا ، وتفرقت كلمة العرب . وافقوا جميعاً على سياسة فك الارتباط ، ثم على مؤتمر جنيف ثم اختلفوا ، وما كان الاختلاف الا مسرحية لاشغال الرأي العام والتلاعب في غواطف المواطنين ، وتكريس روح الاقليمية والعنصرية والوطنية ، واغلب شعوبنا لا تدرك انها مسرحية فقبلت نصرة حكامها ودخل السوري في حرب ضروس مع المصري ، والمصري مع الفلسطيني وهكذا .

وليست الحرب الدائرة في لبنان الا لعبة عربية دولية لانهاء قضية فلسطين والتأمر على القدس واقامة دويلات طائفية تعيد لنا الصورة نفسها التي كانت زمن الحروب

الصليبية الاولى .

ودور كل مسلم ان يواجه التآمر العالمي بوعي كامل وجراحة لا تقهر ودعوة الى الجهاد والله سبحانه وتعالى ان اجتمعت كلمتنا وصدق نيّاتنا سينصرنا على عدونا « ان لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » . « والله غالب على امره » .

واليهود جبناء وضعفنا هو الذي جعل منهم أسطورة ، ووسائل نصر الله كثيرة بعد ان نفعل الاسباب فقد يقذف الله في قلوب عدونا الرعب او يشل حركته كما شل حركة قوم نوح عن نوح وقوم هود عن هود وكه شل حركة فرعون وطفيلانه عن موسى وهارون ، او بافساد مفعول قنابلهم ومصنوعاتهم الفتاكة كما افسد مفعول النار المحرقة على ابراهيم او يبعث عليهم ريحاً مزعجة او يمدد بالملائكة او جنود من جنده لا يعلم عنهم الا الله سبحانه وتعالى .

« يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ جاءكم جنود فارس على رؤسهم ورجلهم لم تروها » او يدفع الله كيد أعدائهم بتسليط عدو آخر ينبري لهم من داخلهم او من خارجهم .

علينا أولاً ان نفعل الاسباب كالاعداد اللازم والايمان العميق ورفض الصلح او التقسيم والاتجاه الى الله بذل وخضوع ونسأله وحده النصر والتمكين .

حكايات من واقعنا.

والثقافة .. كذلك لا يلوم ذلك الشخص هذا الشاب فقط بل يضع اللوم واللوم الأعظم على رأس الفتاة تلك الفتاة التي أخذت تمشي في الشوارع وتتمايل في مشيتها الخسيسة وفي طريقة كلامها لتجذب إليها الرجال ، فلو أن هذه الفتاة مشيت في الشارع أو في أي شارع لباس إسلامي شرعي محتشم ولو أنها سارت على منهج القرآن وعلى طريقة الصحابات المؤمنات والصالحات اللاتي أمرهن الله تعالى في كتابه الكريم .. كما يقول تعالى « يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما »

الاحزاب ٥٨ - ٥٩
نعم .. انني اؤكد لك كل التأكيد بان الفتاة التي تمشي باحترام وبأدب واحتشام هي تلك التي تستطيع أن تبعد عن نفسها كل نظرة آثمة من أي شاب حتى انها تجد الاحترام من جميع من حولها وكأنهم عندما يرونها تخيل اليهم انها تقول لهم أنا المرأة المسلمة التي عندما أمشي .. تمشي معي كرامتي وفضيلتي .. ؟ لنرجع مرة أخرى الى القصة الماضية ونقول لمن يرى في تلك القصة شيئا من العجب فنقول له ولم العجب من هذه القصة وتوجد قصة أخرى هي من واقعنا وهي أعجب وأعجب .. لم تحدث الا منذ أسبوع تقريبا .. هناك على الشارع توجد أربع نساء أوقفن سائق التاكسي فطلبن منه أن ينقلهن الى المكان الذي يريدن ثم في منتصف الطريق اكتشف سائق التاكسي بان لهن نية خبيثة فصارحنه في منتصف الطريق بأن يذهب بهن الى مكان بعيد عن أعين الناس !!

أختي المسلمة : سلام الله عليك ورحمته وبركاته ..

أمسكت قلبي لانقل اليك هاتين القصتين الواقعتين فلعلني أستطيع التعبير عما يخالجني من أسى وتحسر وندامة لهاتين القصتين .. انهما من صميم مجتمعنا الذي انتشر فيه الفساد وانحلت فيه الاخلاق والفضيلة .. أجل انه من دولتين عربيتين اسلاميتين وللأسف الشديد! حتى أصبحنا نتمنى لو كنا نعيش في عصر الصحابة .. والصحابات .. عصر الطهارة والعفاف .. ولكن قدرة الله سبحانه وتعالى هي التي أوجدتنا في هذا الزمن .. فيجب علينا أن نتقف رافعي الرؤوس حاملين راية الاسلام وشعار الشريعة .. ونجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى. والان أختي المسلمة اليك القصتين .. لقد اقتطعت لك من تسجيلات فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك وفقه الله تلك القصة وها أنا أنقل اليك ما اختزنه ذهني منها .. يقول .

هناك فتاة عمرها ١٦ سنة ، وكانت تمشي في أحد الاحياء من شوارع القاهرة فأخذ بعض الشباب الفاسق يلاحظ ذهابها وايابها الى أن حانت لهم فرصة اختطافها فأمسكوا بها وأخفوها عن أهلها الى صباح اليوم التالي وهكذا تمت مهمة الخطف التي قام بها هؤلاء الشبان الاربعة .. الى هنا تنتهي هذه القصة .. فاقول لك لو أننا نقلنا هذه القصة الى أي شخص مسلم لوجدنا انه من البديهي أن يقول على الفور ان هذه المشكلة وأمثالها ترجع الى ذلك الشباب الجاهل المتمرد الخارج عن العرف والأخلاق .. والدين

ففضب السائق وأمرهن بالنزول من السيارة فأبين فهددنه بالضرب ان لم يفعل ما يأمرهن به .. المهم كانت نتيجة هذه الرذيلة ان النساء الأربع اللواتي انتزع الحياء منهن وانتزعت الفضيلة من قلوبهن اخذن الرجل المسكين فضربنه ضربا مبرحا وفي نهاية القصة أن هذا السائق قدم الشكاية عليهن .

أختي المسلمة : أرايت كيف أصبحنا نعيش في هذا المجتمع .. انني أول ما استمعت لهذه القصة التي هي من واقع حياتنا ، خفق قلبي خوفا وخشيعة من الايام القادمة وأخذت أقول في نفسي : اللهم ان كانت هناك فتنة في عبادك فتوفني اليك وارحمني .. اللهم ان كان الموت خيرا وراحة لي فتوفني اليك وان كانت الحياة خيرا لي فأحيني ما كانت الحياة خيرا وراحة لي .. يارب ..

فلنكن يا أختي على حذر من جميع من حولنا ولنعيش في كل يوم وفي كل ساعة بل وفي كل لحظة لنعيش مع رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام ولنمثل لاوامر خالقنا وموجدنا الله سبحانه وتعالى وأختم حديثي اليك بهذا الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما ان تمسكن بهما كتاب الله وسنتي » اذن فحتى لا نضل الطريق المستقيم علينا بهذين الأمرين .. تمسك بهما ونعمل بهما وندعو اليهما .

ختاما لك مني تحياتي الاسلامية الخالصة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
مسلمة من البحرين



انقوا الله يا رؤساء التحرير في ملاحق صحفكم

حاجتنا الى الصحف الاسلامية

الى الاخ مدير تحرير مجلة المجتمع
الفراء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد ..

انني اكتب اليكم هذه الرسالة
نيابة عني وعن زملائي الشباب
المسلمين الذين هم بحاجة الى مثل
جريدتكم الاسلامية الفراء لكي
يعرفوا ما هم مفتقرون الى معرفته
من قضايا عربية واسلامية ودور
الاعداء في هذه القضايا وكذلك
الاحطار الرهيبة التي تحيط بالاسلام
وتحاول ابعاد المسلمين عن دينهم
الحنيف بشتى الوسائل المختلفة
ثقافيا او اخلاقيا او ارهابيا .

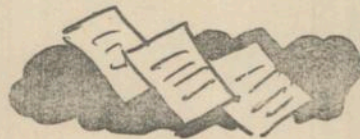
وذلك لان الشباب الذي لا يعلم
عن تلك الاساليب الماكرة يكون طوعا

اين يتجه الشباب ؟ ان اتجهوا الى
صحافتكم وجدوا فيها ما يتلف
اخلاقهم ويفضب الله عليهم ، واذا
ما اتجهوا الى التلفزيون وجدوا تلك
الافلام والمرحيات التي تفسد
عقيدتهم وتلف لهم دينهم وتثير
شهواتهم وتدعوهم الى الرذيلة .
ان امركم لغريب حقا تعلموهم في
الصحافة والتلفزيون كيف يفعلون
وتدربونهم على الفساد ، واذا
ما فعلوا في الشارع ما دربتموهم
عليه ، قلتم ان شبابنا فاسد فاسق
.. الخ ، الستم انتم انفسكم الذين
علمتموهم الرذيلة ودربتموهم عليها
يا رؤساء التحرير اتقوا الله في
انفسكم ، فان ركبتم رؤوسكم ،
فاتقوا الله فينا نحن الشباب
واعلموا ان الله يمهل ولا يمهل .

اخيرا املي فيكم يا رؤساء
التحرير كبير ان تتداركوا خطاكم
فتصلحوه .

والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

خالد عبداللطيف احمد العبد الجليل
ناوية النعية



اخي رئيس تحرير مجلة المجتمع
المحترم ..

سلام من الله عليك وبعد ..
لقد وجدت ان من الواجب علي
ان ائذر بعض رؤساء تحرير المجلات
اليومية اولئك الذين لا تهتمهم سوى
المادة بغض النظر عن كيفية طريقة
الحصول عليها . والذين لا تهتمهم
سوى رواج مجلاتهم بأي طريقة وان
كانت تتنافى مع الاخلاق الاسلامية .
يا رؤساء التحرير ان مجلاتكم
التي تصحبها ملاحق تباع في وسط
ثانويات الشباب ، واية ملاحق تلك
التي يشتريها الشباب هذه الملاحق
التي تنافستم في سبيل اصدار
الصور العارية فيها الصور الخليعة
باوضاع يندى لها الجبين الاسلامي
خجلا باوضاع مشيرة لشهوة الشباب
هدامة لاخلاقهم متلفة لادابهم .
فوالله لو علمتم ما يحدث في الثانويات
من حوادث يخجل القلم ان يكتبها
واللسان ان ينطقها لعلمتم اذ ذاك
اي اثر سيء تتركه ملاحقكم على
نفسيات الشباب ، قولوا لي
يا رؤساء التحرير بربكم لو كان لكم
اولاد بسن هؤلاء الشباب اترضون
ان يطلعوا على تلك الملاحق ؟ طبعاً
لا فكيف ترضون ان يطلع هؤلاء
الشباب الذين هم بمثابة ابناكم على
هذه الملاحق الخليعة .
اخبروني يا رؤساء التحرير الى

شهيد سلام قتل الشيوعيون

هذا كله فالشيوعيون في عدن يحاولون انكار كل جرائمهم المتكررة ولقد كان هذا الشيخ مثالا حيا يقتدى به في سيرته وأعماله الطيبة التي تركت آثارها في أعماق القلوب وقد كان يقدم على كل أعماله تلك بدافع من دينه .

رحمك الله يا خالد لقد بكى عليك كل من يعرفك شخصيا ومن لا يعرفك وماذا يفيد البكاء ولكن أعذرهم فهم لا يجدون طريقا أو عملا يقدمون لك غير أخراج تلك الدموع الحارة ، أعذرهم لأنك تعرف ما هو مصير من تسول له نفسه القيام بأي عمل .. تعلم ذلك جيدا أيها الشهيد العظيم لقد نلت والله الفوز .. لقد قدمت نفسك وهي أعلى ما يملكه المؤمن .. بعثها لله فنعم الصفقة هي « أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » .
الا فلجنة الله على الشيوعية ومعتنقيها المجرمين .

نسأل الله الكريم أن يتفمّدك برحمته ويسكنك أعلى فرايس جنانته ويلهم أهلك وذويك الصبر والسلوان .
وانا لله وانا اليه راجعون .
مواطن من عدن

الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

ارجو نشر هذا الخبر عملا بحرية الصحافة وايضا مشاركة منكم في نشر قضايا الاسلام والمسلمين وارجو المذرة منكم لعدم كتابة اسمي لاني اعلم يقينا ما سيحدث لي في حالة نشره أو ذكره .

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا لله وانا اليه راجعون .
في ٢٩ من شهر رمضان المبارك استشهد الشيخ خالد محمد الكربي وهو صائم برصاص الفدر والخيانة والقصة هو أن الشيخ خالد محمد الكربي من مشائخ منطقة الحشاء المتمسكين بدينهم الحنيف ولهذا السبب وحده قام الشيوعيون في عدن باغتياله لانهم يرون أنه الحجر العثراء التي تتحطم عليها نواياهم ويتجمد نشاطهم الشيوعي في المنطقة ويأتي الشيخ خالد محمد الكربي رحمه الله آخر السلسلة الطويلة من مشائخ هذه المنطقة وحدها الذين سقطوا واحدا بعد الآخر على يد عصاة عدن الشيوعية الحاقدة . ولا من نصير ولا معين يطالب بدمائهم ومع

لتلك الوسائل الغريبة لانها ثلاثم وضعه ويجد فيها ما ليس موجودا في البلاد الاسلامية ومن ذلك العادات والتقاليد الاخلاقية والاجتماعية كل هذه الاشياء تأتي نتيجة اندماج الشباب المسلم بالشباب الغربي مثل حركة السباح وسفر الشباب المسلمين الى الخارج للدراسة وغيرها . لكن يلاحظ ظهور اشياء غريبة دخيلة على الاسلام بين الشباب المسلم يتجاهلها المسؤولون المسلمون سامحهم الله وهي كقيلة بابعاد الشباب المسلم عن دينه أو عاداته وتقاليده لا قدر الله .

واخيرا اختتم رسالتي بتحية مني للاعضاء المحررين في جريدة المجتمع اعانهم الله . كما اتمنى للجريدة التقدم والاستمرار في خدمة الدين .
خلف محمد الحربي

